

الفصل الأول
الحركة الأولمبية
والتنظيم الرياضى الدولى



الفصل الأول

الحركة الأولمبية والتنظيم الرياضى الدولى

١ / ٠ نبذة تاريخية عن إحياء الألعاب الأولمبية

١/١ محاولة إحياء الألعاب الأولمبية

كانت فكرة بعث الألعاب الأولمبية تدور فى خلد الكثيرين خلال القرن التاسع عشر، وقد كان جاتز موثر Gutz Muths (١٧٥٩-١٨٣٩ م) رائد النهضة الرياضية التى قامت فى ألمانيا فى القرن التاسع عشر أول من فكر فى إحياء الألعاب الأولمبية فقد أعجب بتاريخ اليونان الرياضى وبالأخص الألعاب الأولمبية فدعا إلى إحيائها ولكنه لم يجد آذانًا صاغية.

ثم اقتضى دعوته إرنست كورتس Earnest Curtuis الألمانى وأخذ يدعو لإحيائها فتحمس الكثيرون لفكرته وبدأوا يدرسون الطريقة المثلى لذلك دون أن يصلوا إلى نتيجة. وعمن اهتموا بهذا الاتجاه أيضًا الثرى اليونانى ايفانجيليس زاياس (١٨٠٠-١٨٦٥ م) حيث عرض أن يمول فكرة بعث الألعاب الأولمبية، وبدأ فى تنظيم مسابقات فى «سباق الخيل - المصارعة - الجرى - رمى القرص - الوثب». على أن تقام بجانب إقامة المعارض الصناعية.

وفى عام ١٨٥٠ م بدأ الاهتمام بالرياضة فى اليونان وإعطائها مركز الصدارة كما تم تشييد قاعة المعرض فى موقع خلف ستاد لبائينيك الذى أعيد بناؤه بالرخام، وقد أتاح ذلك الفرصة للزوار لمتابعة المسابقات الرياضية من قاعة المعرض. وقد كان للدعم المالى الذى قدمه زاياس أثرًا فى قيام رد فعل لدى اليونانيين نحو الاهتمام بفكرة بعث الألعاب الأولمبية. ففى صيف عام ١٨٥٨ م صدر مرسوم ملكى بفتح الباب لتنظيم منافسات رياضية تقام مرة كل أربع سنوات.

وقد تمكن زاياس من إقامة أول ألعاب هيلينية Pan Hellenic في أثينا عام ١٨٥٩ م اقتصرت على اليونانيين وشهدتها عدد كبير من المتفرجين، ولكن تلك المنافسات الرياضية لم تحقق نجاحًا كبيرًا فقد كانت تقام في موقع غير مناسب ولم تكن هناك فرصة تتيح للمشاهدين سهولة متابعتها، بالإضافة إلى قلة عدد المتسابقين والإصرار على قصر الاشتراك فيها على أبناء العائلات النبيلة كما أن المسؤولين عن تنظيم المعارض لم يتحمسوا لهذه المسابقات الرياضية فأقيم معرض أكتوبر عام ١٨٨٨ دون أية مسابقات رياضية. وبالرغم من ذلك فإن هذه الألعاب قد لفتت الأنظار إليها خارج بلاد اليونان بفضل ما كتبه الصحف عنها.

٢/١ البارون بيير دي كوبرتان وبعث الفكرة الأولمبية

ولد البارون بيير دي كوبرتان في باريس في أول يناير عام ١٨٦٣ وتلقى دروسه فيها، وقد أبدى في مطلع حياته ميلًا لدراسة علوم الآداب والتاريخ والاجتماع ومشكلات التعليم، وبعد أن أكمل تعليمه اشتغل بالتدريس وتخصص في التربية وعلم النفس والتاريخ. وقد اهتم بالرياضة البدنية اهتمامًا كبيرًا لما لها من أثر كبير في تربية الإنسان والعمل على رفع مستواه وخدمة القيم الإنسانية ونشر السلام والمحبة والتفاهم بين شعوب العالم.

وفي عام ١٨٨٩ اتجه تفكيره إلى إحياء الألعاب الأولمبية وكان يبلغ من العمر وقتئذ ٢٦ عامًا، وفي عام ١٨٩١ استطاع أن يقيم مباراة في كرة القدم بين فرنسا وإنجلترا، وكان لنجاح تلك المباراة واغتياب شباب الدولتين بها قام بينهما من صداقة أكبر حافز له على التفكير في توسيع ذلك الميدان حتى تسود المحبة بين دول العالم جميعًا. وكان اقتناع هذا المفكر المبدع بالفكرة وأهميتها وحماسه لها يفوق الوصف فأخذ يلقي المحاضرات ويقعد المؤتمرات لتنفيذ فكرته والعمل على تهيئة الرأي العام في فرنسا وإنجلترا وأمريكا لهذه الفكرة.

وبالرغم مما صادفه من صعوبات وتحديات عديدة إلا أنه في النهاية تمكن من التغلب عليها واستطاع أن يعرض مشروعه وعزمه على تكريس نفسه لإحياء الألعاب الأولمبية

في الاجتماع الذي عقده في ٢٥ نوفمبر ١٨٩٢ اتحاد الجمعيات الفرنسية لألعاب القوى احتفالاً بالذكرى الخامسة لتأسيسه.

وبعد مضي عامين - قدم البارون دي كوبرتان (صورة رقم ١) مشروعه لإحياء الألعاب الأولمبية إلى المؤتمر الذي عقد في صالة الاحتفالات الكبرى بالسوربون في المدة من ١٦ - ٢٤ يونيو ١٨٩٤ برئاسة «البارون دي كورسل» من الشيوخ وكان سفيراً لفرنسا في برلين فوزيراً للخارجية. وكان للمؤتمر ثمانية وكلاء يمثلون إنجلترا - أمريكا - بلجيكا - السويد - المجر، وقد بلغ عدد الذين حضروا المؤتمر ألفى شخص.



صورة رقم (١): البارون دي كوبرتان
الأب الشرعي للأولمبياد الحديثة، ولكن هل ما يمارس الآن في الأولمبياد
يتمشى مع المبادئ الأولمبية التي نادى بها كوبرتان؟

وقد قسمت أعمال المؤتمر إلى قسمين:

الأول: لدراسة الهواية والاحتراف.

الثاني: لدراسة الألعاب الأولمبية ووضع الشروط المتعلقة باللاعبين واللاعبات التي

يرى إقرار المنافسة فيها وموعد إقامة المسابقات وتعيين لجنة دولية يعهد إليها إعداد هذا النظام المقترح.

وفي هذا المؤتمر تم انتخاب أول لجنة أولمبية دولية على الوجه التالي:

- | | |
|------------------------|-----------------------------|
| اليونان «رئيسًا» | ١ - المسيو فيكيلاس |
| فرنسا «السكرتير العام» | ٢ - البارون بيير دي كوبرتان |
| فرنسا | ٣ - المسيو كالمو |
| روسيا | ٤ - الجنرال دي بوتوفسكي |
| السويد | ٥ - الكولونيل بارك |
| الولايات المتحدة | ٦ - مستر سلون |
| المجر | ٧ - المسيو فرانك كيميبي |
| بوهيميا | ٨ - المسيو جيرى جوث |
| إنجلترا | ٩ - المسيو هيربرت |
| إنجلترا | ١٠ - اللورد أمفيل |
| الأرجنتين | ١١ - مستر زويبور |
| نيوزيلنده | ١٢ - المسيو أ. كف |
| إيطاليا | ١٣ - الكونت لوتشي |
| بلجيكا | ١٤ - الكونت ماكس دي بوسيس |

وهؤلاء هم أول البنائين لهيكل الألعاب الأولمبية وكأعضاء شرف دائمين للفكرة

الأولمبية.. وقد أتمت هذه اللجنة وضع دستور اللجنة الأولمبية الدولية. كما كان في مقدمة

أغراض هذه اللجنة ضمان إقامة الدورات الأولمبية بانتظام والعمل على أن يبلغ نظامها حد الكمال ليتفق مع ماضيها العظيم ومع الروح السامية التي تملأ قلوب مجديها وأن تكون في مقدمة قواعدها أن يقتصر الاشتراك فيها على الهواة، أما القواعد الفنية للألعاب فيترك وضعها للاتحادات الدولية لكل نوع من أنواع الألعاب التي اعتمدت.

وبمجرد عودة أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية إلى بلادهم شرعوا في تشكيل الاتحادات الرياضية واللجان الأولمبية الأهلية. كما تشكلت الاتحادات الدولية التي تضم وتشرف على الاتحادات الرياضية الأهلية.

وكان كوبرتان يميل إلى إقامة أول دورة أولمبية في باريس في العام الأول من القرن العشرين ولكن مندوب اليونان في هذا المؤتمر طلب أن تقام تلك الألعاب في سنة ١٨٩٦ وأن تكون اليونان أول بلد تقام فيه اعترافاً لما كان لها من مجد غابر فوافق المؤتمر على طلبه.. وقابل اليونانيون هذا الاتجاه بالشكر وتعهدوا بتزليل كل عقبة قد تحول دون إقامتها ببلادهم وألّفوا أول لجنة أولمبية يونانية برئاسة الملك كونستانتين الذي كان وقتئذ ولي العرش.

وقد وقع الاختيار على مدينة أثينا لإقامة هذه الدورة وصادف تنظيم الدورة بعض الصعوبات المادية ولكن رجل الأعمال اليوناني «افروف» الذي كان يعيش في الإسكندرية ويشغل بالتجارة، تبرع بمليون دراهمة لكسوة الاستاد القديم بالرخام وهو يتسع لنحو ٧٠ ألف متفرج وجاء هذا الملعب نموذجاً رائعاً من روائع البساطة والفن.

ومما هو جدير بالذكر أنه عندما اختير «فيكيلاس» اليوناني ليكون رئيساً للجنة الأولمبية الدولية اعتذر إلا أن يكون هذا بصفة مؤقتة لحين انتهاء دورة أثينا وعلى أن يليه في رئاستها البارون بيير دي كوبرتان، وبعد أن تولى البارون بيير دي كوبرتان رئاسة اللجنة الأولمبية الدولية «١٨٩٦ - ١٩٢٥» أخذ يواصل جهوده في سبيل استمرار تلك الألعاب ولما أقعدته السن عن العمل انتخبته اللجنة الأولمبية الدولية رئيساً شرفياً لمدى الحياة (انظر الصورة رقم ٢).



صورة رقم (٢): اللجنة الأولمبية الدولية الأولى، ويرى البارون بيير دي كوبرتان جالساً
يُدون محاضرها في سجل محفوظ الآن
في المتحف الأولمبي بلوزان

كان كوبرتان ينادى دائماً بأنه ليس من المهم للرياضي أن يفوز في الألعاب الأولمبية ولكن المهم أن يشترك فيها حيث إن الأساس في الحياة يتوقف على بذل الجهد والسعي والنضال من أجل الفوز وبذل أقصى ما يستطيعه الفرد من كفاح في سبيل ذلك.

ومن تصريحات دي كوبرتان تلك الكلمة التي وجهها يوم ١٥ يونيو عام ١٨٩٤ إلى جميع المنظمات الرياضية للهواة في جميع أنحاء العالم.

«يجب علينا قبل كل شيء أن نحافظ في المضمار الرياضي على صفات الشرف والنبالة وقد امتاز بها الماضي بدرجة أنها السائدة في تثقيف الشعوب في هذا العهد كما امتاز بها بكل فخر قدماء اليونانيين. تميل الإنسانية إلى تحويل الرياضي الأولمبي إلى مستبد يدفع له أجر وهذان الاتهماان لا يتفقان. ومن واجبنا أن نختار أحدهما»

وفي ١٧ أبريل ١٩٢٧ توجه البارون دي كوبرتان وبعض أعضاء الحكومة واللجنة الأولمبية اليونانية إلى مدينة أولمب لافتتاح النصب التذكارى الذى أقامته الحكومة اليونانية من الرخام الأبيض تخليدًا لذكرى إحياء الألعاب الأولمبية، نقش عليه اسم البارون دي كوبرتان باللغتين الفرنسية واليونانية تعلوه أعلام الدولتين، وبعد هذا الاحتفال وجه البارون دي كوبرتان بالراديو إلى الشباب الرياضى فى جميع أنحاء العالم الكلمة الآتية:

«اليوم وبين أطلال أولمب العظيمة احتفل بإزالة الستار عن النصب التذكارى الذى أقيم لإحياء الألعاب الأولمبية منذ ثلاثة وثلاثين عامًا وستخلد هذه اللفتة الكريمة من الحكومة اليونانية فى التاريخ، وعليكم أتم الاحتفاظ بذكراها. لم يكن عمل أصدقائى المتواصل وعملى لإعادة الألعاب الأولمبية إليكم لجعلها من الآثار ولإعدادها للسينا كما أنه ليس من غرض إعادتها أن تعود بفائدة مادية أو دعاية للانتخابات بل كانت رغبتنا إحياء هذه المبادئ الباقية من خمسة وعشرين قرنًا لتنعموا بها وتسيروا على هذا المذهب الرياضى على نمط ما وضعه أجدادنا، ويمكن للمبادئ الأولمبية فى هذا العصر الحديث الملىء بالإمكانات المادية الهائلة والذى يهدده من آخر انحطاط خطير أن تكون مدرسة للأخلاق النبيلة والصفات الصافية الحميدة بجانب الفوائد الجسمانية، ولن يتم هذا إلا برغبتكم فى المحافظة على هذا الشرف الرياضى بعيدًا عن الغايات والنهوض به إلى مستواكم العضىلى ويتوقف مستقبل هذه المبادئ عليكم».

وقد عمل بوصية البارون دي كوبرتان الأخيرة فقد حفظ قلبه فى هذا النصب التذكارى فى أولمب وقد نقل إليه فى يوم ٢٦/٣/١٩٣٨ ورأس الحفل الذى أقيم بهذه المناسبة الملك بول ملك اليونان الذى كان وقتئذ وليا للعهد يرافقه أعضاء اللجنتين الأولمبية الدولية والأولمبية اليونانية.

وفى أول ديسمبر ١٩٥٩ احتفل بوضع لوحة تذكارية على باب إحدى القاعات فى جامعة السوربون بباريس تخليدًا لذكراه وقد كتب على اللوحة «هنا وفى عام ١٨٩٤ وافق مندوبو بلدان العالم على مشروع البارون دي كوبرتان بيعث الألعاب الأولمبية».

لقد نجح البارون دي كوبرتان في إحياء الألعاب الأولمبية التي تهدف إلى:

- ١- العمل على تجميع الرياضيين من مختلف الشعوب وخلق روح الصداقة بينهم.
- ٢- القضاء على التطاحن بين الدول.
- ٣- مكافحة التفرقة العنصرية.
- ٤- حماية الهواية الرياضية.
- ٥- رفع مستوى الأداء البشرى.

وتعتبر الألعاب الأولمبية أكبر حركة اجتماعية في التاريخ وعيدًا رياضيًا للشباب يقام كل أربع سنوات في مدينة من مدن العالم.. وقد أحرزت هذه الألعاب نجاحًا باهرًا منذ بدايتها عام ١٨٩٦ باليونان مما جعل اليونان تطلب الاحتفاظ بإقامة هذه الألعاب بصفة دائمة بها حيث كانت اليونان مهديًا للألعاب الأولمبية القديمة، ولكن البارون دي كوبرتان رأى أن الألعاب يجب أن تكون دولية وأن تقام في مختلف أنحاء العالم وقد وافقته اللجنة الأولمبية الدولية على ذلك.

وقد استطاعت اليونان أن تحصل على تصريح إقامة ألعاب أثينا بين فترات الألعاب الأولمبية الرسمية وقد تم ذلك لمرة واحدة في عام ١٩٠٦.

ومما لاشك فيه أن بعد نظر البارون دي كوبرتان كان من أهم الأسباب التي أدت إلى نجاح الحركة الأولمبية، ويتمثل هذا في الطريقة التي شكلت بها اللجنة الأولمبية الدولية التي تشرف على هذه الحركة.. فقد اختار بنفسه أعضاء اللجنة الأصلية وكان إخلاصهم للحركة الأولمبية سبب اختيارهم، إلى جانب ما يتمتعون به من دراية وخبرة كبيرة في رياضة الهواة ومن شخصية قوية وفهم دولي وروح مستقلة.. وهم يعتبرون سفراء للجنة الأولمبية الدولية لدى هيئاتهم الرياضية الأهلية وليسوا مندوبين لهذه الدول قبل اللجنة الأولمبية الدولية.. وكانوا مستقلين من الناحية المالية ولا صلة لهم بالنشاط السياسي، واختيروا لأن وجهة نظرهم كانت وجهة دولية ولأنهم كانوا متحررين من أى ضغط

اقتصادي أو سياسي ويمكن الاعتماد عليهم في مساندة كل ما كان يعد في صالح الحركة الأولمبية حتى وإن كان ضد بلادهم.. وقد شكلت اللجنة الأولمبية الدولية لتكون دائمة وتجدد نفسها بنفسها.. وليس ثمة نظام أفضل من هذا لضمان نجاح الحركة الأولمبية.. فأعضاء اللجنة الأولمبية الدولية هم بمثابة جهاز مجند لخدمة الحركة الأولمبية ومن أهم واجباته العمل على تشجيع وتنظيم ورقي المنافسات الرياضية وبث الروح الرياضية وتوجيهها عن طريق المثل الأولمبية بغرض رفع شأنها وتوسيع دائرة الصداقة والمحبة بين الرياضيين في دول العالم.. وتعزيز وتدعيم الحركة الأولمبية والعمل على أن تظهر الألعاب الأولمبية في صورة تتفق مع تاريخها المجيد والمبادئ والمثل العليا التي تؤدي إلى نهضتها.

كان بيير دي كوبرتان أميناً على رسالته حريصاً على أحاطتها بسياج من الحقائق الملموسة فرصد تاريخ البعث الأولمبي بقلمه حتى لا يتعرض للتحوير أو التعليق سواء من الموالين والمعاصرين أو من المعارضين والناقلين، وهدفه في هذا أن تبقى الألعاب الأولمبية في أوضاعها وفي معانيها ومراميها حيث وضعها وبنائها على أسس سليمة.. لأن الغاية من الألعاب الأولمبية هي الوصول بالفرد إلى أن يكون عضواً نافعاً للمجتمع الذي يعيش فيه.. فحرص كوبرتان على وضع التاريخ الأولمبي الحديث في كتاب سجل به أسس الفكرة وما استنفدته من جهود وما تعرض له من عقبات وآراء معادية، حتى تكون دستوراً لمستقبل الأيام ومرجعاً يستضيء به الذين يراعون الفكرة من بعده فلا تتكرر الأخطاء ولا تتطور الأوضاع ولا يعيد التاريخ نفسه فيما حدث وكان يهدد الفكرة من آن لآخر.

لقد كانت عظمة بيير دي كوبرتان تكمن في إيمانه الشديد بالفكرة الأولمبية وكم من مرة لاقى العديد من المعوقات واصطدم بالأحداث ولكنه استطاع في النهاية بقوة إيمانه وإرادته أن يتخطى هذه العقبات حتى كتب للألعاب الأولمبية النجاح والتقدم المطرد.

وما يحسب لكوبرتان أنه استطاع أن يحول الألعاب الأولمبية الحديثة من محيط شعب واحد - كما كانت عند الإغريق - إلى محيط الكرة الأرضية وأنه رفعها فوق السلطات المدنية حتى يجنبها شرور النزاع وجاذبية النزعات فجعل منها حياة حرة طليقة من كل

قيد إلا قيود المحبة والتعارف والسلام فأمنت بفضل جهوده أقوى حركة اجتماعية في التاريخ الإنساني.

من أقوال بيردى كوبرتان:

«إن نظرتي في الرياضة تختلف دائمًا عن نظرية كثيرين إن لم يكن أغلبية من الرياضيين، فالرياضة بالنسبة لي هي دين له كنائسه ووصاياه وقواعده وبالأخص شعوره الروحاني».

٣/١ الفكرة الأولمبية الحديثة

كانت مبادرة المربي العظيم بيردى كوبرتان الحافز الأساسي لعقد المؤتمر الرياضي الدولي الذي أقيم في باريس عام ١٨٩٤م الذي تمخض عنه تشكيل اللجنة الأولمبية الدولية في ٢٣ يونيو في نفس العام.

واللجنة الأولمبية الدولية تمثل أجناس العالم جميعًا على اختلاف نزعاتهم، وهي بعيدة عن عصبية الدين أو السياسة أو العنصرية، كما لا تخضع لتأثير دولة معينة. ولا تقاليد لها سوى المثل الأخلاقية العليا والقوانين الرياضية، وهي في برامجها تسير المدنية والتطور وهدفها تشجيع مزاوله مختلف الأنشطة الرياضية كوسيلة من وسائل التربية من أجل تنمية روح الاجتماع والتعاون والعمل على إدراك المثل العليا لمصلحة البشرية، وأيضًا لرفع مستوى الفرد البدني والصحي والعقلي ليزيد إنتاجه فيعيش سعيدًا في مجتمع تسوده المحبة والوثام والإخاء.. فالحركة الأولمبية تضم الجميع في ألفة تسودها جميع الخصال الحميدة التي تقود البشرية إلى أقرب ما يكون من الكمال.

وبدراسة الفلسفة الكامنة وراء الألعاب الأولمبية نجد أن دى كوبرتان أدرك أن هدف الإغريق القدامى لم يكن نحو عرض رخيص للألعاب الرياضية بل كان من أجل تربية الإنسان والعمل على رفع مستواه.. فقد كانوا يؤمنون بأن تكوين الشخصية القوية إنما يتطلب تنمية الجسم في لقاءات رياضية تعمل على نشر خير الخواص البدنية

والروحية التي تهيئها المنافسات الرياضية.. منافسات ألعاب الهواية في الميادين الودية على أساس من التكافؤ والمساواة.. وفي جو تسوده روح المحبة والسلام والتواضع واحترام الذات.

ونظرًا لأن الشباب يمثل المستقبل المضيء لبنى الإنسان فقد أدرك دى كوبرتان أن السلام وحضارة العالم الحديث يعتمدان على العناية بتنشئة الجيل الجديد حتى يمكن خلق إنسان حر.. متزن.. مليء بالحيوية والنشاط ويعتمد على ذاته.. إنسان يمتلك عقلاً متحرراً ملتزماً يدين بالمبادئ الخلقية السوية والقدرات العالية، إنسان يملك القدرة على أن يندمج مباشرة مع بيئته ويسهم إسهاماً إيجابياً في حياة مجتمعه ويعمل على رفعة شأنه.

الفكر الأولمبي إذن بمثابة فلسفة في الحياة تهدف إلى تقوية وصقل الصفات العقلية والقدرات البدنية والإرادية بنسب متوازية في قالب سوى.. بمعنى مزج الرياضة بالثقافة والتعليم.. وفي هذا الإطار يسعى الفكر الأولمبي إلى خلق نسق للحياة تتوازى فيه المتعة العضلية مع القيم التعليمية للمثل التي يحتذى بها في إطار من احترام المبادئ الأخلاقية في شتى أنحاء المعمورة.

ويهدف الفكر الأولمبي إلى إيجاد التربة الخصبة للرياضة والتي من ثمارها معرفة الكيفية التي يمكن بها خدمة التطور البشرى على نحو متسق بغية إنهاء مجتمع متطور، جذوره المحافظة على الكرامة الإنسانية واحترام الذات.

وتلجأ الحركة الأولمبية - علاوة على إنها استثمار النشاط الرياضى في التعليم - إلى إقامة مهرجان رياضى عالمى مرة كل أربع سنوات لاستعراض ما وصلت إليه المستويات الرياضية في مختلف أنحاء العالم.

والفكر الأولمبي يقدر المجهود الفردى ويرفض كل أنواع التفرقة بين الشعوب والسلالات والأديان والنظم السياسية أو الطبقات الاجتماعية وهو بذلك يدعم التفاهم الدولى، كما يعمل على إكساب النشء المفهوم الصحيح لممارسة الحرية وخلق الأسس التي يقوم عليها التعايش الاجتماعى المثالى.

فالمجتمع يجب أن يبنى كيانه على أفراد يؤمنون بمبدأ «اعرف نفسك» ويكون كل فرد على قناعة تامة باحترام الآخرين.. أفراد يعتنقون المثل العليا ويملكون حرية الفكر واستقلاله والنظرة الاجتماعية الصائبة والسلوك القويم.

إن جوهر الفلسفة الأولمبية كان منذ مستهل قيامها وما زال هو تربية الفرد لمستوى اجتماعى وثقافى ووطنى يجعله قادرًا على أن يندمج مباشرة مع بيئته وأن يسهم إسهامًا إيجابيًا فى تنمية مجتمعه.. ولذلك كانت الحركة الأولمبية أكبر حركة اجتماعية فى التاريخ لأنها تعمل على استثمار النشاط الرياضى فى التربية والتعليم لجميع النشء من الجنسين، بغية توجيه الجنس البشرى إلى ما هو أفضل دائميًا وباستمرار ولهذا كان شعارها «الأسرع - الأسمى - الأقوى» (Citius - Altius - Fortius).

٤/١ المبادئ الأساسية للألعاب الأولمبية الحديثة

- ١- تقام الألعاب الأولمبية مرة كل أربع سنوات تحسب ابتداءً من أول دورة عقدت عام ١٨٩٦ بصرف النظر عما إذا كانت إحداها قد عقدت أم لا.
- ٢- لا يشترك فى تلك الدورات إلا الهواة وهم يشتركون فيها على قدم المساواة لا تفرقة ولا تمييز بينهم بسبب الجنس أو الدين أو المذهب السياسى أو الاجتماعى فى جو يسوده العدل والإخاء والمحبة والسلام.
- ٣- تحت إشراف السلطة العليا للجنة الأولمبية الدولية تشمل الحركة الأولمبية كافة المنظمات والرياضيين والأشخاص الذين يرتضون العمل وفق مبادئ الميثاق الأولمبى والمعيار الأساسى للاندرادج تحت مسمى الحركة الأولمبية هو اعتراف اللجنة الأولمبية الدولية.
- ٤- الميثاق الأولمبى هو الجامع لأحكام وقوانين وملاحق القوانين التى تقرها اللجنة الأولمبية الدولية.. أى أن هذا الميثاق هو دستور عمل الحركة الأولمبية وينظم الدورات الأولمبية.

٥- إن نشاط الحركة الأولمبية دائم وعالمى ويبلغ أوج نشاطه عند التقاء رياضى العالم فى مهرجان رياضى دولى تحت مسمى الألعاب الأولمبية.

٦- تشرف اللجنة الأولمبية الدولية على الدورات الأولمبية الصيفية والشتوية.

٧- تقام دورة الألعاب الشتوية مستقلة بذاتها شاملة مسابقات اللعاب الشتوية ويحتفل بإقامتها فى نفس السنة التى تقام فيها الألعاب الأولمبية الصيفية، وقد أقيمت الدورة الأولى للألعاب الشتوية عام ١٩٢٤ أثناء إقامة الأولمبياد الثامنة، ومن ثم تحمل الألعاب الشتوية ترتيبها الرقمى ولا يجوز إطلاق صيغة أولمبياد على الألعاب الشتوية.

٨- مواطنو دولة ما هم الذين يحق لهم تمثيلها فى الألعاب الأولمبية تحت علم تلك الدولة، والألعاب هى منافسات بين أفراد لا بين دول، ولهذا يحرم فى الألعاب الأولمبية ترتيب الدول على أساس نتائجها فى المسابقات أو فوز مواطنيها فى هذه الألعاب، لأن المقارنة بين الدول تكون مقارنة غير عادلة لعدم التكافؤ فى التعداد أو المستوى الثقافى أو الاجتماعى أو الاقتصادى أو التقنى لمختلف الدول، وأيضاً حتى لا تتحول الألعاب الأولمبية إلى صراع بين الدول بدلاً من أن تكون سباق سلام بين الأفراد فى ميادين المحبة والإخاء.

٩- يعهد بشرف تنظيم دورة أولمبية إلى مدينة لا إلى دولة وتختص اللجنة الأولمبية الدولية دون سواها باختيار المدينة التى ستقوم بتنظيم دورة ما، ويقدم محافظ المدينة أو أية سلطة أخرى طلب إقامة الألعاب مع موافقة اللجنة الأولمبية الأهلية وتعهد السلطات الرسمية للمدينة المعنية بأن الألعاب سوف تنظم وفقاً للقواعد والأسس المعمول بها وكذلك التأكد من توافر الإمكانيات اللازمة.

١٠- لما كان النشاط الأولمبى نشاطاً غير سياسى فإن اصطلاح «دولة» يعنى فى الميثاق الأولمبى أى دولة أو بلد أو مقاطعة أو جزء من أرض تعتبره اللجنة الأولمبية الدولية - وحسب اعتقادها - منطقة للجنة أولمبية وطنية معترف بها.

ويجب أن يعكس اسم اللجنة الأولمبية الوطنية المنطقة الواقعة فيها حدود الدولة والتي يجب اعتمادها من قبل اللجنة الأولمبية الدولية.

١١- لا يجوز أن يمثل لاعب دولة غير الدولة التي يحمل جنسيتها.

١٢- جميع الأرباح التي تدرها الدورة بعد خصم كل النفقات تقدم إلى اللجنة الأولمبية الأهلية بالدولة التي أقيمت فيها لإنفاقها في النهوض بالحركة الأولمبية في تلك الدولة، ونشر الوعي الرياضى بين أبنائها ودفع حصة اللجنة الأولمبية الدولية.

١٣- حتى يتسنى لرياضة ما أن تقبل في برنامج الألعاب الأولمبية الصيفية يجب أن تكون هذه الرياضة واسعة الانتشار ويمارسها الرجال فيما لا يقل عن خمسة وسبعين دولة وأربع قارات وتمارسها النساء فيما لا يقل عن أربعين دولة وثلاث قارات.

وبالنسبة لبرنامج ألعاب الشتاء فإن هذه الرياضة يجب أن تمارس فيما لا يقل عن خمسة وعشرين دولة في ثلاث قارات.

ويتم قبول رياضة ما في البرنامج الأولمبي قبل موعد الألعاب الأولمبية المقرر إدراج هذه الرياضة ضمن مسابقاتها بسبعة أعوام على الأقل ولا يسمح بعدها بإجراء أى تغيير.

١٤- بالنسبة للمتسابق الذى يمثل دولة في الألعاب الأولمبية أو المسابقات القارية أو الإقليمية أو في بطولات عالمية أو إقليمية تحت رعاية اتحاد دولى وقام بتغيير جنسيته أو اكتسب جنسية جديدة، فإنه لا يجوز له الاشتراك في الألعاب الأولمبية ممثل لدولته الجديدة ما لم تمر ثلاث سنوات على هذا التغيير أو الاكتساب.

١٥- لا توفد اللجنة الأولمبية الأهلية إلى الألعاب الأولمبية إلا الرياضيين الذين تم إعدادهم بعناية للاشتراك في هذه البطولات ذات المهارات العالية.

١٦- يجب ألا تزيد فترة الألعاب الأولمبية (الصيفية والشتوية) عن ستة عشر يوماً بما فيها يوم الافتتاح، وإذا تقرر عدم إقامة مباريات في أيام الأحد والعطلات العامة فإنه يسمح بذلك بعد الحصول على موافقة المكتب التنفيذي للجنة الأولمبية الدولية بإطالة فترة الألعاب الأولمبية.

١٧- يجب أن تقام الألعاب الأولمبية بطريقة مشرفة كحدث مستقل وليس مرتبطاً بأى مشروع تجارى، وألا تنظم أية أحداث رياضية دولية أخرى في المدينة الرياضية أو بجوارها خلال الدورة الأولمبية.

١٨- المهم في الألعاب الأولمبية الاشتراك في الألعاب وبذل الجهود في سبيل النصر مع غض النظر عن النصر في حد ذاته.

٥/١ الرمز والعلم والشعار والشارة والنشيد والشعلة الأولمبية والحقوق المتعلقة بهم

أولاً: الرمز الأولمبي:

يتكون الرمز الأولمبي من خمس حلقات تستخدم كوحدة واحدة من لون واحد أو من عدة ألوان (انظر الصورة رقم ٣).

الألوان الخمسة المستخدمة هي الأزرق والأصفر والأسود والأخضر والأحمر والحلقات متشابكة من اليسار إلى اليمين. وتأخذ الحلقات العليا من اليسار إلى اليمين الألوان الأزرق ثم الأسود ثم الأحمر وتأخذ الحلقتان في الأسفل اللونين الأصفر ثم الأخضر والتصميم الرسمي للرمز مودع في المقر الرئيسي للجنة الأولمبية الدولية.



صورة رقم (٣) الحلقات الخمس..
رمز الحركة الأولمبية وهي تمثل قارات الدنيا الخمس

ثانياً: العلم الأولمبي؛

للألعاب الأولمبية علم خاص يسمى «العلم الأولمبي» يرفع في الاستاد الرئيسي وسائر أماكن المباريات إلى جانب أعلام الدول المشاركة في المباريات ويظل مرفوعاً طوال مدة الدورة منذ بدايتها حتى يومها الأخير.

وقد تم تصميم هذا العلم عام ١٩١٣ بناء على اقتراح من البارون بيير دي كوبرتان.. وفي يونيو عام ١٩١٤ قدمه كوبرتان خلال اجتماع الجمعية العمومية للجنة الأولمبية الدولية في باريس وتمت الموافقة عليه، وقد قامت الحكومة البلجيكية بصناعة علم فاخر رفع في دورة عام ١٩٢٠ التي أقيمت في مدينة أنفرس وأصبح منذ ذلك التاريخ العلم الأولمبي.

ويتكون العلم الأولمبي من رقعة بيضاء - دون حواش - ترمز إلى السلام، ويقع في مركزها الرمز الأولمبي بألوانه الخمس الزاهية.. وليس له إطار وذلك إشارة إلى التضامن والقوة المشتركة في سبيل السلام.

وبالإضافة إلى ذلك فليس هناك دولة إلا ويدخل لون أو أكثر من هذه الألوان في علمها الوطني.

ومما هو جدير بالذكر أن هذا العلم رفع لأول مرة في التاريخ بمدينة الإسكندرية - وفي باريس في نفس اليوم - يوم ٢٣ يونيو ١٩١٤ بمناسبة العيد العشرين على إنشاء اللجنة الأولمبية الدولية أى قبل استخدامه لأول مرة خلال دورة الألعاب الأولمبية التي أقيمت عام ١٩٢٠ بست سنوات (انظر الصورة رقم ٤).



صورة رقم (٤): العلم الأولمبي

أنشأ البارون دي كوبرتان في عام ١٩١٣ العلم الأولمبي. أرضيته بيضاء يتوسطها الخمس حلقات متشابكات: الأزرق والأصفر والأسود والأخضر والأحمر وترمز إلى الخمس قارات تجمعها الفكرة الأولمبية. وفي استاد الشاطبي بمدينة الإسكندرية يوم ٥ إبريل سنة ١٩١٤ ظهر لأول مرة هذا العلم مرفوعاً في الاستاد وذلك بمناسبة احتفال مصر بالذكرى العشرين لإحياء الألعاب الأولمبية.

ثالثاً: الشعار الأولمبي:

يتكون شعار الألعاب الأولمبية من الكلمات الثلاث الآتية:

«Citius – Altius – Fortius»

وهذه الكلمات تعنى: الأسرع - الأسمى - الأقوى.

وهذا الشعار يعبر عن الرسالة التي توجهها اللجنة الأولمبية الدولية لكافة المتسابقين للحركة الأولمبية الدولية داعية إياهم إلى التفوق في إطار الروح الأولمبية. وقد ظهر هذا الشعار لأول مرة في الدورة الأولمبية بمدينة أنفريس عام ١٩٢٠.

وهناك شعار آخر يظهر على سبورة النتائج عند حفلة الافتتاح لجميع الدورات الأولمبية ابتداء من الدورة الأولمبية التي أقيمت بلندن عام ١٩٠٨ ونصه كالآتي:

“The important thing in the olympic games is not to win but to take part”.

“The important thing in life is not the triumph but the struggle”.

«إن أهم ما في الألعاب الأولمبية الاشتراك لا الفوز.

كذلك الحياة أهم ما فيها السعى والنضال لإدراك النجاح».

رابعاً: الشارة الأولمبية:

١ - عبارة عن تصميم مترابط تتداخل فيه الحلقات الأولمبية بعنصر آخر.

٢ - يجب تقديم أى شارة أولمبية للمكتب التنفيذي للجنة الأولمبية الدولية لاعتمادها ويعتبر هذا التصديق شرطاً أساسياً لاستخدام مثل هذه الشارات.

خامساً: النشيد الأولمبي:

النشيد الأولمبي هو ذلك النشيد الذي اعتمده اللجنة الأولمبية الدولية في جلستها

الخامسة والخمسين التي عقدت عام ١٩٥٨ بمدينة طوكيو باليابان. وقد أودع هذا النشيد في مقر اللجنة الأولمبية الدولية.

الحقوق المتعلقة بالرمز والعلم والشعار والنشيد الأولمبي:

■ إن كافة الحقوق المتعلقة بالرمز والعلم والشعار والنشيد الأولمبي تعود فقط إلى اللجنة الأولمبية الدولية، ولها أن تتخذ كافة ما تراه مناسباً للحصول على الحماية القانونية في هذا الشأن.

■ تكون كل لجنة أولمبية أهلية مسئولة أمام اللجنة الأولمبية الدولية عن مراقبة ومراعاة ذلك داخل أراضيها كما تقوم باتخاذ كافة الإجراءات القانونية لمنع استخدام الرمز والعلم والشعار والنشيد الأولمبي بطريقة تخالف ما نصت عليه مواد الميثاق الأولمبي في هذا الشأن.

■ يتعين على كل لجنة أولمبية أن تسعى للحصول على حماية للمصطلحين «أولمبي» و«أولمبياد» ليعود بالنفع على اللجنة الأولمبية الدولية.

■ يجوز لكل لجنة أولمبية أن تجرى اتصالاتها مع اللجنة الأولمبية الدولية للحصول على مساعدة الأخيرة في إيجاد الحماية اللازمة، ولتسوية أية منازعات أو خلافات قد تنشأ مع طرف ثالث في مثل هذه الأمور.

■ يجوز للجان الأولمبية الوطنية استخدام الرمز والعلم والشعار والنشيد الأولمبي في إطار أنشطتهم غير النفعية بشرط أن يساهم هذا الاستخدام في تطوير الحركة الأولمبية وألا ينتقص من قدر هذه المسميات، وأن تكون هذه اللجان الأولمبية المعنية قد حصلت مسبقاً على موافقة المكتب التنفيذي للجنة الأولمبية الدولية لمثل هذا الاستخدام.

■ تشجيع اللجنة الأولمبية الدولية بالتعاون مع اللجان الأولمبية الأهلية في الدول المعنية استخدام الرمز الأولمبي على طوابع البريد الصادرة بعد إجراء الاتصالات اللازمة مع اللجنة الأولمبية الدولية.

سادسًا: الشعلة الأولمبية:

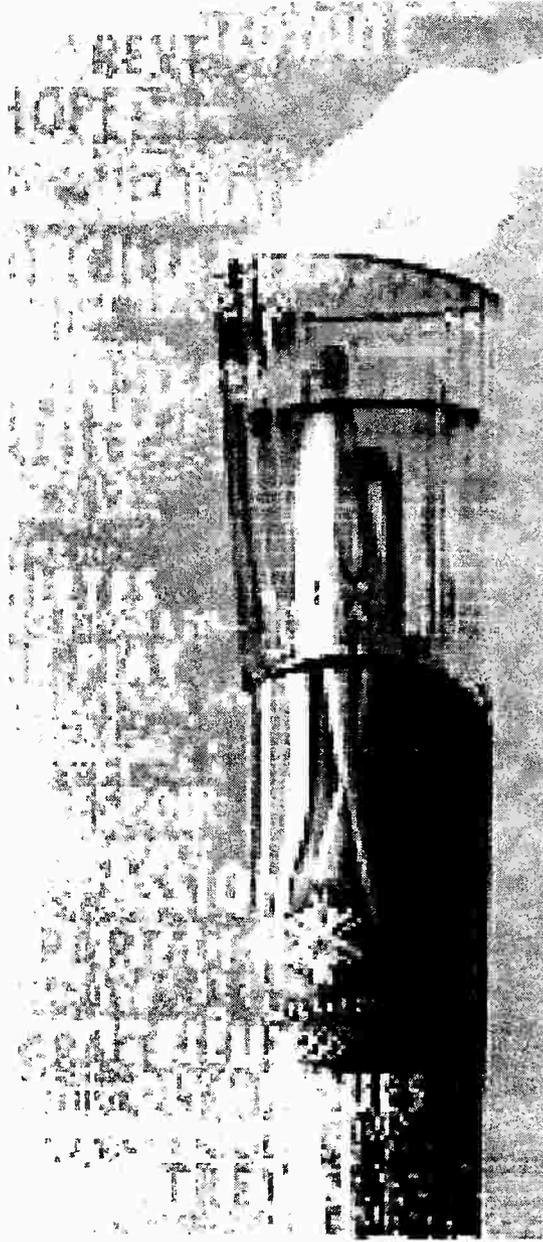
ليس من شك أن كل مدينة تنال شرف تنظيم الألعاب الأولمبية.. تبذل كل ما في وسعها لتتفوق دورتها على الدورات السابقة.. ولإرساء تقاليد أولمبية جديدة.. أو لإحياء تقاليد قديمة.. وذلك حتى ينسب للجنة المنظمة للألعاب الفضل في التجديد والابتكار.. وفي ذلك الباب تنافست كل اللجان المنظمة للألعاب.. ولم تكن اللجنة المنظمة لألعاب برلين الأولمبية عام ١٩٣٦ لتترك مثل تلك الفرصة الذهبية تمر دون كسب مزيد من الدعاية.. فكان استخدام المشعل الأولمبي أو الشعلة الأولمبية من بين التجديدات الخلاقة أو على الأقل من بين التقاليد القديمة التي بعثها الألمان.. فالدورات السابقة الحديثة لم تعرف استخدام الشعلة الأولمبية منذ الدورة الأولى أئينا عام ١٨٩٦.

وفي عصر الإغريق الوثنية.. عصر الألعاب الأولمبية القديمة.. كانت النار تعتبر شيئًا مقدسًا ورمزًا للطهارة والنقاء.. وفي كل معبد إغريقي كان لهب النار المقدسة لا يجبو أبدًا تكريمًا لرب المعبد.. وكذلك كان الحال في الاحتفالات والمهرجانات الرياضية.

وطبقًا للتقاليد كان شرف إشعال اللهب الأولمبي يسبغ على الفائز في سباق جرى ينتهى عند درج المذبح المقدس.. وما أن تشتعل النار حتى تحمد نار كل الحروب.

وأرسي الألمان التقليد الجديد.. وأصبح من أبرز معالم الألعاب الأولمبية حتى الآن.. وذلك استكمالًا لبعض المظاهر الرياضية اليونانية القديمة وكجانب أخاذ في حفلات الافتتاح حيث توقد الشعلة الأولمبية في مكان بارز في الاستاد الرئيسي وتظل مشتعلة طوال فترة المباريات.. رجاء أن يرفرف لواء السلام على العالم.

والشعلة الأولمبية ترمز إلى الرابطة القوية التي تصل الروح الأولمبية الحديثة بالمثل العليا التي كان الإغريق القدماء ينشدونها.. وإلى رغبة البشر في مواصلة السير قدما نحو الرقى والتقدم (انظر الصورة رقم ٥).



الصورة رقم (٥): الشعلة الأولمبية
تم استخدام الشعلة الأولمبية لأول مرة في الدورة الأولمبية ببرلين
عام ١٩٣٦، وقد أرسى الألمان هذا التقليد الجديد

وقد وُضع لهذه الشعلة تقليد خاص يقضى بأن تقوم فتاة رياضية يونانية بإشعال غصن زيتون جاف وذلك بتجميع أشعة الشمس عليه بواسطة مرآة مقعرة فوق أنقاض معبد زيوس عند جبل الأولب.. ثم يسير موكب من الفتيات وأمامهن حاملة الغصن المشتعل والجميع يرددون أناشيد أولمبية قديمة.. ومن هذا الغصن يتم إشعال مصباح يونانى قديم يحمله شاب رياضى يونانى.. ويسير الموكب حتى يتوسط أطلال معبد آخر به النصب التذكارى الذى دفن فيه قلب البارون دى كوبرتان.. ثم يتقدم أول عداء يونانى فيشعل شعلته ويبدأ عدوه (انظر الصورة رقم ٦).. وعلى مسافة بضعة كيلومترات ينتظره عداء يونانى آخر يحمل شعلة أخرى يشعلها من شعلته.. وهكذا حتى تصل الشعلة إلى ملعب أثينا حيث أقيمت أول دورة أولمبية حديثة.. وبعد ذلك تسير الشعلة ثانية إلى الدولة التى ستقام بها الدورة الأولمبية.. وتنتقل الشعلة من يد ليد على طول الطريق بواسطة رياضيين من أبناء الدولة التى تمر بها الشعلة.. ولكل عداء شعلته الخاصة به ويشعلها من زميله الذى سبقه فى العدو.. ويختلف عدد العدائين تبعًا للمسافة التى ستقطعها الشعلة إلى مقر الدورة.. ففى دورة برلين بدأ العدائون عدوهم من أثينا إلى سالونيك فصوفيا فبلجراد فبودابست ففيننا فبراج فدرسدن.. وقد أتموا عدوهم بحرص وفى المواعيد المحددة حتى وصل آخر عداء إلى الاستاد فى اللحظة المحددة.. وكان وصول آخر عداء حاملًا الشعلة أروع لحظات اليوم الأول للدورة وقد اتبع نفس التقليد فى جميع الدورات الأولمبية التالية.. وقد يتطلب الحال نقل الشعلة الأولمبية عبر البحر كما حدث فى دورتى لندن عام ١٩٤٨ وروما عام ١٩٦٠.. أو نقلها بالطائرة كما حدث عند إقامة دورة ملبورن عام ١٩٥٦ - علمًا بأن استخدام الشعلة الأولمبية مقتصرًا على الدورات الأولمبية فقط (انظر الصورة رقم ٧).

ولم يحدث فى تاريخ الألعاب الأولمبية أن حملت الشعلة الأولمبية فى لفتها الأخيرة أنثى إلا عام ١٩٦٨ حيث أدخلت اللجنة المنظمة لألعاب مكسيكو سیتی تجديدًا عندما حملت الشعلة إحدى بطلات ألعاب القوى «أنريكي رتا بازيليو» ذات العشرين ربيعًا، وكانت وقتها بطلة المكسيك فى سباق الثمانين مترًا حواجز (الذى أدرج فى البرنامج الأولمبى منذ دورة لوس أنجلوس ١٩٣٢).

وفي كل دورة أولمبية تصمم الشعلة تصميمًا خاصًا ويصنع منها المئات يحملها جميع المتسابقين المشتركين في حملها.



صورة رقم (٦): مراسم إيقاد مراسم الشعلة (أ)

مراسم إيقاد الشعلة الأولمبية في اليونان فوق أنقاض معبد زيوس عند جبل الأولمب، ويتم بإشعال غصن زيتون جاف وذلك بتجميع أشعة الشمس عليه بواسطة امرأة مقمرة.



صورة رقم (٧): مراسم إشعال الشعلة الأولمبية (ب)



صورة رقم (٨): مراسم إيقاد الشعلة (ج)

يتم تسليم الشعلة لأول عداء (انظر الصورة رقم ٨)، الذي يبدأ في الجرى لتسليمها لعداء آخر وتنتقل الشعلة من يد إلى يد بواسطة رياضيين من أبناء الدولة التي تمر بها الشعلة حتى تصل إلى الاستاد.. في الدولة التي ستقام بها الدورة، وذلك كما حدث في أولمبياد أثينا ٢٠٠٤، عند مرور الشعلة بالقاهرة والجيزة.

٢ / ٠ أركان الحركة الأولمبية

تتكون التنظيمات الأولمبية الأساسية من ثلاث هيئات تعرف بالثالث الأولمبي، على قمته اللجنة الأولمبية الدولية، وعلى جانبيها جناحها وهما الاتحادات الدولية لمختلف الألعاب الرياضية الأولمبية، ثم اللجان الأولمبية الأهلية في مختلف دول العالم (انظر الشكل رقم ١).

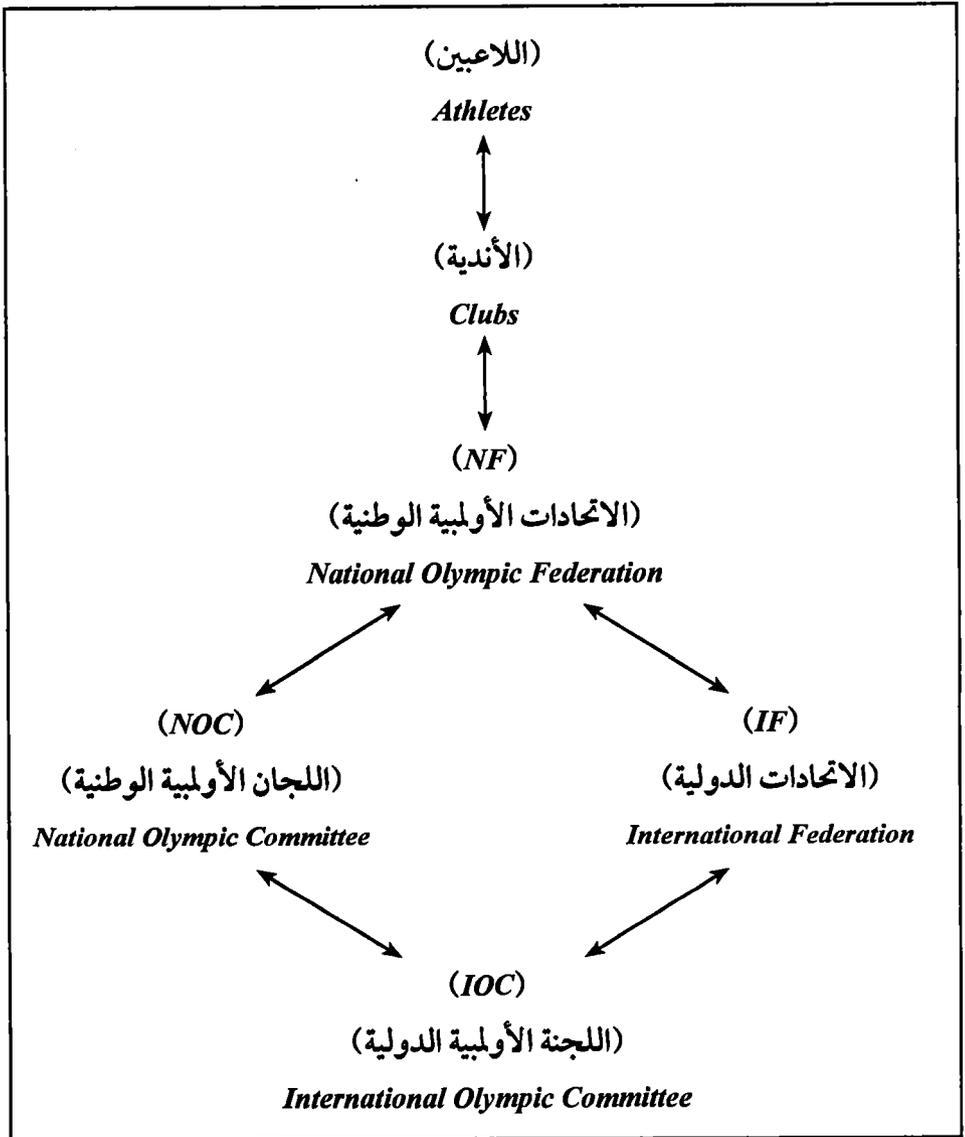
١/٢: اللجنة الأولمبية الدولية (I.O.C)

اللجنة الأولمبية الدولية هي صاحبة السلطة العليا للحركة الأولمبية.. ويتعين على

أى شخص أو منظمة تنتسب بأى صفة كانت للحركة الأولمبية الالتزام بنصوص الميثاق الأولمبي وقبول قرارات اللجنة الأولمبية الدولية.

إن دور اللجنة الأولمبية الدولية يتمثل في إثراء وتنمية الفكر الأولمبي في إطار الميثاق الأولمبي ولهذا الغرض فإن اللجنة الأولمبية الدولية تقوم بما يلي:

- تشجيع وتنسيق وتنظيم وتطوير الرياضة والمسابقات الرياضية.
- التعاون مع المنظمات القومية المختصة سواء أكانت قومية أو أهلية ومع السلطات المختصة لجعل الرياضة في خدمة البشرية.
- ضمان انتظام الاحتفال بالألعاب الأولمبية.
- محاربة أى نوع من التمييز يؤثر في الحركة الأولمبية.
- دعم وتشجيع تطوير المثل الرياضية.
- تكريس الجهود للتأكد من انتشار روح اللعب النظيف في الأوساط الرياضية ومنع ظاهرة العنف.
- مكافحة المنشطات في الرياضة.
- اتخاذ الإجراءات التى تهدف لمنع تعريض صحة الرياضيين للخطر.
- تشجيع الهواية ومقاومة أية إساءات تجارية أو سياسية في الرياضة.
- التأكد من أن الألعاب الأولمبية تعقد في ظروف وملابسات تستطيع معها أن تعطى اهتمامًا خاصًا بالقضايا البيئية، وتشجيع استجابة الحركة الأولمبية لقضايا البيئة.
- دعم الأكاديمية الأولمبية الدولية.
- دعم المنظمات الأخرى التى تركز جهودها لخدمة التعليم الأولمبي.
- مقاومة أية إساءات تجارية أو سياسية في الرياضة.



شكل رقم (١)

التنظيم الرياضى الدولي

الوضع القانوني للجنة الأولمبية الدولية:

■ اللجنة الأولمبية الدولية منظمة دولية غير حكومية لا نفعية تتمتع بصفة الاستمرارية في صورة اتحاد ولها وضع قانوني معترف به من قبل المجلس الفيدرالي السويسري المصدر قراره بذلك.

■ تتخذ اللجنة الأولمبية الدولية مدينة لوزان مقرًا دائمًا لها (انظر الصورة رقم ٩).

■ رسالة اللجنة الأولمبية الدولية هي تولى قيادة الحركة الأولمبية في إطار نصوص ولوائح الميثاق الأولمبي.

■ تعتبر القرارات التي تتخذها اللجنة الأولمبية، بناء على نصوص الميثاق الأولمبي، نهائية، وعند نشوء أى نزاع حول تطبيق أو تفسير هذه القرارات يتم فضه عن طريق المكتب التنفيذي للجنة الأولمبية الدولية، وفي حالات كثيرة عن طريق التحكيم أمام هيئة التحكيم الرياضى (CAS).

الأعضاء: تقوم اللجنة الأولمبية الدولية باختيار وانتخاب أعضائها من الشخصيات التي تجد فيهم الكفاءة، على أن يكونوا من مواطنى الدولة التي اتخذوها مقرًا لهم أو مقرًا رئيسيًا لأعمالهم وأن تكون لهذه الدولة لجنة أولمبية وطنية معترف بها من اللجنة الأولمبية الدولية. وعلاوة على ما تقدم فإن أولئك الأشخاص يشترط فيهم التحدث بلغة واحدة على الأقل من اللغات المستخدمة في جلسات اللجنة الأولمبية الدولية.

ولا يجوز أن يكون في دولة واحدة أكثر من عضو منتخب في اللجنة الأولمبية الدولية، إلا أن اللجنة الأولمبية الدولية يجوز لها أن تنتخب عضوًا ثانيًا من الدول التي سبق لها وأن استضافت الألعاب الأولمبية صيفية كانت أو شتوية. بالإضافة إلى ما تقدم، فإنه يجوز لرئيس اللجنة الأولمبية الدولية تقديم اقتراح للجلسة بانتقاء ما لا يزيد عن عشرة أعضاء دون النظر إلى جنسياتهم أو مقر إقامتهم الدائم ويتعين أن يتم هذا الانتقاء على عاملين، أولهما طبيعة عملهم والعامل الثانى مؤهلاتهم الخاصة.

ويعتبر أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية ممثلين لها في دولهم وليسوا مفوضين من قبل دولهم داخل اللجنة الأولمبية الدولية. كما لا يجوز أن يتلقى أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية من حكومات أو منظمات أو مؤسسات أخرى أو أشخاص عاديين أى شىء من شأنه إعاقتهم عما كلفوا به أو ما يؤثر على استقلاليتهم في أعمالهم أو الإدلاء بأصواتهم، وأعضاء اللجنة الأولمبية الدولية غير معرضين شخصياً للمساءلة القانونية عن ديون والتزامات اللجنة الأولمبية الدولية.

مسئوليات والتزامات أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية:

- ضمان تمثيل اللجنة الأولمبية الدولية في دولتهم.
- الاشتراك في أعمال لجان اللجنة الأولمبية الدولية التي عُين فيها.
- المساهمة في تطوير الحركة الأولمبية في دولته.
- متابعة تطبيق برامج اللجنة الأولمبية الدولية على المستوى المحلى. بما في ذلك برامج التضامن الأولمبي.
- إخطار رئيس اللجنة الأولمبية الدولية مرة واحدة كل عام على أقل تقدير بمستوى التطور الحادث في الحركة الأولمبية ومتطلباتها في بلده.
- سرعة إخطار رئيس اللجنة الأولمبية الدولية دون إبطاء لمجريات الأمور في بلده وبالأخص عما من شأنه إعاقة تطبيق الميثاق الأولمبي والتي تؤثر دون شك على الحركة الأولمبية سواء أكانت داخل أم خارج اللجنة الأولمبية الوطنية.
- أداء كافة المهام الأخرى المكلف بها من اللجنة الأولمبية الدولية بما في ذلك تمثيل اللجنة الأولمبية الدولية في أى بلد أو أراضى دول أخرى عندما يطلب من العضو.

التنظيم الخاص باللجنة الأولمبية الدولية:

يتكون هيكل اللجنة الأولمبية الدولية من:

- الجلسة (الجمعية العمومية).

▪ المكتب التنفيذي.

▪ الرئيس.

أولاً: الجلسة (الجمعية العمومية):

▪ يسمى الاجتماع العام لأعضاء اللجنة الأولمبية الدولية باسم «الجلسة» والتي تعقد على الأقل مرة كل عام وبناء على دعوة من الرئيس أو على طلب كتابي يتقدم به على الأقل ثلث الأعضاء ويتم عقد جلسة طارئة.

▪ تحدد اللجنة الأولمبية الدولية مكان انعقاد الجلسة الاعتيادية ويحدد الرئيس مكان انعقاد الجلسة الطارئة والذي يكون من اختصاصه أيضًا موافاة وتجهيز مستندات وجدول أعمال الجلسة الاعتيادية والطارئة في غضون شهر قبل الموعد المحدد للاجتماع.

▪ يختص كتيب «المرشد لتنظيم الجلسات» بتنظيم كافة الإجراءات الخاصة بإقامة الجلسة بما في ذلك القضايا المالية، أما كافة إجراءات الاتصالات الأخرى فتقع على عاتق المكتب التنفيذي.

▪ تعتبر الجلسة الجهة العليا في اللجنة الأولمبية الدولية، فهي صاحبة السلطة العليا في وضع وتعديل وتفسير الميثاق الأولمبي. وقراراتها نهائية، وبناء على اقتراح المكتب التنفيذي تقوم الجلسة بانتخاب أعضاء اللجنة الأولمبية الدولية.

▪ يجوز للجلسة أن تخول بعض الصلاحيات للمكتب التنفيذي.

ثانياً: المكتب التنفيذي:

التشكيل: يتكون المكتب التنفيذي من الرئيس وأربعة نواب للرئيس وستة أعضاء آخرين.

الانتخاب: يتم انتخاب جميع أعضاء المكتب التنفيذي بواسطة جلسة اللجنة الأولمبية الدولية باقتراع سرى وبالأغلبية المطلقة.

فترة العضوية: فترة عضوية الرئيس ثمانى سنوات ويجوز إعادة انتخاب الرئيس لأربع سنوات أخرى على التوالى، أما فترة عضوية نواب الرئيس والستة أعضاء الآخرين فى المكتب التنفيذى فهى أربعة أعوام.

الصلاحيات والواجبات:

يدبر المكتب التنفيذى شئون اللجنة الأولمبية الدولية، وخاصة أداء المهام التالية:

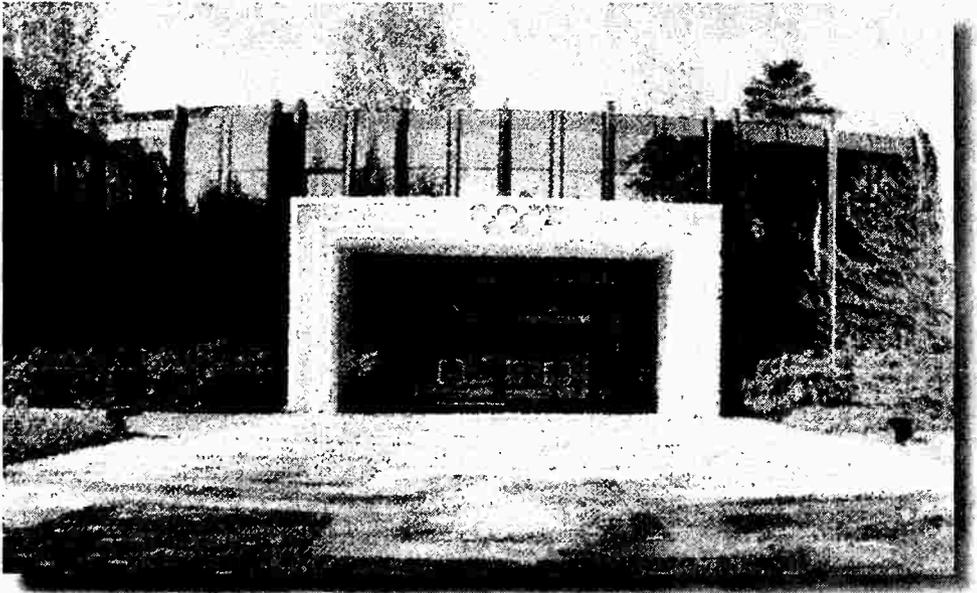
- متابعة الالتزام بتطبيق الميثاق الأولمبى.
- تحمل كافة المسئوليات الخاصة بإدارة اللجنة الأولمبية الدولية.
- اعتماد الهيكل الداخلى للجنة الأولمبية الدولية وجدولها التنظيمى وكافة اللوائح الداخلية المتعلقة بهذا التنظيم.
- إدارة الشؤون المالية للجنة الأولمبية الدولية وإعداد تقرير سنوى.
- يقدم تقرير للجلسة يتضمن أية تغييرات مقترحة فى مواد أو ملاحق مواد الميثاق الأولمبى.
- تقديم قائمة للجلسة بأسماء المرشحين لعضوية اللجنة الأولمبية الدولية.
- إعداد جدول أعمال الجلسات.
- بناء على اقتراح من الرئيس، يقوم بتعيين المدير العام والسكرتير العام ويقوم بإنهاء خدمتهما، ويبت فى ترفيتهما ومكافأتهما والجزاءات الموقعة عليهما.
- الاحتفاظ بسجلات اللجنة الأولمبية الدولية.
- يسن المكتب التنفيذى، فى ضوء ما يراه مناسباً (اللوائح والقواعد والمعايير والخطوط العريضة والإرشادات والتعليمات) كافة اللوائح الضرورية لضمان التطبيق الأمثل للميثاق الأولمبى وتنظيم الألعاب الأولمبية.
- يؤدى كافة المهام التى تكلفه بها الجلسة.

ثالثاً: الرئيس:

- تنتخب اللجنة الأولمبية الدولية باقتراع سرى ومن بين أعضائها رئيساً لفترة ثماني سنوات ويجوز إعادة انتخاب الرئيس لأربع سنوات أخرى على التوالي.

- يتولى الرئيس مهام رئاسة كافة أنشطة اللجنة الأولمبية الدولية ويمثلها بصفة دائمة.

- ينشئ الرئيس اللجان الدائمة أو الخاصة ومجموعات العمل متى اقتضى الأمر ذلك، ويحدد فترة عملها وصلاحيات أعضائها. ويقرر الرئيس حل هذه اللجان متى يرى الانتهاء من الوفاء بالالتزامات المنوطة بها، ولا يجوز لهذه اللجان أو مجموعات العمل عقد اجتماعات دون موافقة مسبقة من رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، والرئيس بحكم منصبه يعتبر عضواً في كافة اللجان ومجموعات العمل، وله الأسبقية عند حضوره أى اجتماع لهذه اللجان.



صورة رقم (٩): مقر اللجنة الأولمبية الدولية

في لوزان - سويسرا. ويمكن ملاحظة وجود الحلقات الخمس على مدخل المقر

الانتساب والاعتراف من اللجنة الأولمبية الدولية

■ الانتساب للحركة الأولمبية:

تتضمن الحركة الأولمبية - إضافة إلى اللجنة الأولمبية الدولية - كل من الاتحادات الدولية، واللجان الأولمبية الوطنية، واللجان المنظمة للألعاب الأولمبية والاتحادات الوطنية والأندية الرياضية، بما في ذلك الأشخاص المتسبين إلى كافة ما تقدم وخصوصًا الرياضيين والذي يشكل اهتماماتهم العنصر الأساسي لها، بالإضافة إلى الحكام والقضاة والمدربين والفنيين، وعلاوة على ما ذكر فإن الحركة الأولمبية تشمل أيضًا كافة المنظمات والمعاهد التي تعترف بها اللجنة الأولمبية الدولية.

ويعد القيام بأي نوع من أنواع التمييز ضد دولة أو شخص لأسباب عرقية أو بسبب المذهب السياسي أو الديني أو الجنسي عملاً يتعارض مع الانتساب للحركة الأولمبية.

■ الاعتراف من اللجنة الأولمبية الدولية:

بغية إنهاء وتوسيع نطاق الحركة الأولمبية في شتى أنحاء المعمورة، فإن اللجنة الأولمبية الدولية يجوز أن تعترف بهيئات اللجان الأولمبية الوطنية والتي تزاوّل نشاطًا يرتبط بدورها التي أنشئت من أجله، على أن يكون لمثل هذه الهيئات - بقدر المستطاع - الوضع القانوني في دولتهم، وعلى أن يتم تأسيس مثل هذه الهيئات وفق نصوص الميثاق الأولمبي وأن تحصل على موافقة اللجنة الأولمبية الدولية.

يجوز للجنة الأولمبية الدولية الاعتراف بهيئات اللجان الأولمبية الوطنية على المستويين القاري والدولي كما هو آت:

- | | |
|-------|--|
| ANOC | ■ اتحاد اللجان الأولمبية الوطنية |
| ANOCA | ■ اتحاد اللجان الأولمبية الوطنية بأفريقيا |
| OCA | ■ المجلس الأولمبي الآسيوي |
| PASO | ■ منظمة الرياضة للأمريكتين |
| AENOC | ■ اتحاد اللجان الأولمبية الوطنية الأوروبية |
| ONOC | ■ اللجان الأولمبية للأوشينيا |

شريطة أن تتواءم لوائحها وقوانينها مع نصوص ولوائح الميثاق الأولمبي وأن تصادق اللجنة الأولمبية الدولية.

يجوز للجنة الأولمبية الدولية أن تمنح اعترافها بالاتحادات الدولية بوصفها منظمات دولية غير حكومية تدير رياضة أو عدة رياضات على المستوى الدولي بالإضافة إلى المستوى المحلي، وحيث إن دور الاتحادات الدولية يندرج في إطار الحركة الأولمبية، فلذا يتعين أن تتوافق لوائحها وكافة أنشطتها مع نصوص الميثاق الأولمبي، وبما ينبغي ذكره أن كل اتحاد دولي يتمتع باستقلالية تامة في إدارة رياضته. واعترافها بهيئات الاتحادات الدولية كما هو آت:

- ASOIF ■ اتحاد الاتحادات الدولية للألعاب الأولمبية الصيفية
- AIWF ■ اتحاد الاتحادات الدولية للألعاب الأولمبية الشتوية
- ARISF ■ اتحاد الاتحادات الدولية المعترف بها من اللجنة الأولمبية الدولية
- GAISF ■ الاتحاد العام للاتحادات الدولية

إن اعتراف اللجنة الأولمبية الدولية بهيئات الاتحادات الدولية واللجان الأولمبية الوطنية لا يؤثر بأي حال في حق كل اتحاد دولي وكل لجنة أولمبية وطنية بالتعامل مباشرة مع اللجنة الأولمبية الدولية أو العكس.

يجوز للجنة الأولمبية الدولية الاعتراف بالمنظمات غير الحكومية التي يرتبط عملها بالمجال الرياضي وتعمل على المستوى الدولي وأن تتوافق لوائحها مع الميثاق الأولمبي.

يجوز للجنة الأولمبية الدولية سحب اعترافها من الاتحادات الدولية واللجان الأولمبية الوطنية والمنظمات والهيئات الأخرى بقرار ساري المفعول وبصورة فورية.

يجوز للجنة الأولمبية الدولية منح رعايتها - تحت شروط وملايسات حسبما تراه ملائماً - لمسابقات دولية وإقليمية وقارية أو عالمية متعددة الرياضات في ظل الالتزام الكامل بنصوص الميثاق الأولمبي، وأن يتم إقامة هذه المسابقات تحت إشراف اللجنة الأولمبية الدولية وذلك بالتعاون مع الاتحادات الدولية وطبقاً للوائح الفنية.

٢/٢: الاتحادات الرياضية الدولية

الاتحادات الرياضية الدولية هي منظمات دولية غير حكومية تدير رياضة أو عدة رياضات على المستوى الدولي.. ومعترف بها من اللجنة الأولمبية الدولية.. وحيث إن دور الاتحادات الدولية يندرج في إطار الحركة الأولمبية فلذا يتعين أن تتوافق لوائحه وكافة أنشطته مع نصوص الميثاق الأولمبي.. وكل اتحاد دولي يتمتع باستقلالية تامة في إدارة رياضته.

والاتحادات الدولية هي المسئولة عن الشئون الإدارية والفنية للألعاب وعن إيجاد الوسائل التي من شأنها رفع شأن الرياضات على اختلافها والتي تدخل في اختصاصاتها.

وتتمثل مهام الاتحاد الدولي في:

- إنشاء وتعزيز القواعد الخاصة بممارسة رياضته وضمان تطبيق هذه القواعد.
- ضمان تطوير رياضته في شتى أنحاء المعمورة.
- المساهمة في إنجاز وتحقيق مبادئ الميثاق الأولمبي.
- صياغة معايير أهلية المسابقات للمشاركة في الألعاب الأولمبية بما يتوافق مع الميثاق الأولمبي ورفع تلك المعايير للتصديق عليها من خلال اللجنة الأولمبية الدولية.
- تولى مسئولية الإشراف الفني وإدارة رياضته أثناء الألعاب الأولمبية والمسابقات الأخرى التي تقام تحت رعاية اللجنة الأولمبية الدولية.
- توفير المساعدات الفنية أثناء التطبيق العملي لبرامج التضامن الأولمبي بالإضافة إلى ما تقدم فإن الاتحاد الدولي يجوز أن يقوم بصياغة مقترحات ورفعها للجنة الأولمبية الدولية فيما يتعلق بالميثاق الأولمبي والحركة الأولمبية بوجه عام بما في ذلك تنظيم وإقامة الألعاب الأولمبية.

كما يقوم الاتحاد الدولي بإبداء مرئياته نحو المدن المرشحة لاستضافة الألعاب الأولمبية وذلك من ناحية القدرات الفنية لتلك المدن المرشحة.

وأيضًا يتعاون الاتحاد الدولي في الإعداد للمؤتمرات الأولمبية، والمشاركة في أنشطة لجان اللجنة الأولمبية الدولية عندما يطلب منه ذلك.

٣/٢: اللجان الأولمبية الوطنية (N.O.C)

اللجان الأولمبية الوطنية هي التي تمثل اللجنة الأولمبية الدولية كل في بلدها والتي تحل محلها لرفع شأن الحركة الأولمبية داخل مناطقها وتتأكد في نفس الوقت من تنفيذ القوانين واللوائح التي تصدرها اللجنة الأولمبية الدولية على أتم وجه.

وهي التي تختار اللاعبين وتعددهم للاشتراك في الألعاب الأولمبية.

وتتمثل مهام اللجان الأولمبية الوطنية في الآتي:

■ رعاية المبادئ الأساسية للفكر الأولمبي على المستوى المحلي في إطار النشاط الرياضي. ومن خلال وسائل اللجان الأولمبية تستطيع نشر الفكر الأولمبي عن طريق البرامج التعليمية للتربية البدنية والرياضة في المدارس والجامعات، ويجوز للجان الأولمبية الوطنية إنشاء مؤسسات تكون هدفها الأساسي بث التعاليم الأولمبية وذلك عن طريق إنشاء الأكاديميات الأولمبية الوطنية والمتاحف الأولمبية والبرامج الثقافية التي تتعلق بتعاليم الحركة الأولمبية.

■ ضمان تطبيق نصوص الميثاق الأولمبي في دولهم.

■ تشجيع تطوير المهارات الفائقة وبرامج الرياضة للجميع.

■ المساهمة في تدريب إداريي الرياضات وذلك عن طريق تنظيم دورات تدريبية وضمان أن مثل هذه الدورات تساهم في نشر المبادئ الأساسية للفكر الأولمبي.

■ الالتزام باتخاذ إجراء ضد أي صورة من صور التمييز أو العنف في الرياضة وضد استخدام مواد أو وسائل تحرمها اللجنة الأولمبية الدولية أو الاتحادات الدولية.

■ للجان الأولمبية الوطنية مطلق الصلاحية في تمثيل دولهم في الألعاب الأولمبية وفي

كافة المسابقات الإقليمية والقارية أو المسابقات الدولية متعددة الرياضات والتي تتم إقامتها تحت رعاية اللجنة الأولمبية الدولية.

■ للجان الأولمبية الوطنية السلطة في اختيار المدينة التي تتقدم للترشيح لاستضافة الألعاب الأولمبية.

■ يتعين على اللجان الأولمبية الوطنية المحافظة على مبدأ الذاتية في إدارة شئونها ومقاومة شتى صور الضغوط سواء أكانت سياسية أم دينية أم اقتصادية والتي يجوز أن تؤثر على التزامها بنصوص الميثاق الأولمبي.

■ تقوم اللجنة الأولمبية الوطنية بتشكيل وتنظيم وقيادة بعثتها الرسمية للألعاب الأولمبية واختيار الرياضيين المقترحين من الاتحادات الأهلية ويتم هذا الاختيار ليس فقط حسب القدرات الرياضية العالية للاعب، بل حسب قدرته لتمثيل شباب بلاده كنموذج يحتذى به. كما يتعين على اللجنة ضرورة التأكد من أن كافة الاتحادات الرياضية قد راعت أثناء اختيارها لأولئك الرياضيين نصوص الميثاق الأولمبي.

■ للجان الأولمبية الوطنية الحق في:

(أ) صياغة المقترحات ورفعها للجنة الأولمبية الدولية فيما يتعلق بالميثاق الأولمبي والألعاب الأولمبية والحركة الأولمبية بوجه عام بما في ذلك تنظيم وإقامة الألعاب الأولمبية.

(ب) إبداء مرئياتها فيما يتعلق بالترشيحات الخاصة لاستضافة الألعاب الأولمبية.

(ج) أن تتعاون في الإعداد للمؤتمرات الأولمبية.

(د) المشاركة في أنشطة لجان اللجنة الأولمبية الدولية عندما يطلب منها.

■ تلقي المساعدة من اللجنة الأولمبية الدولية من خلال إدارتها المتعددة والتضامن الأولمبي وذلك لتحقيق وتنفيذ مهمتها.

■ التعاون مع المنظمات الحكومية وغير الحكومية بغية أداء مهمتها الأولمبية، إلا أنه لا يجوز لتلك اللجان الأولمبية الأهلية الانخراط في الأنشطة التي تتعارض مع نصوص الميثاق الأولمبي.

■ بصرف النظر عن الإجراءات والجزاءات التي من الممكن أن تتخذ ضد اللجنة الأولمبية الوطنية من قبل اللجنة الأولمبية الدولية في حالة قيام الأولى بخرق قوانين الميثاق الأولمبي فإنه يجوز للجنة الأولمبية الدولية بعد الاستماع إلى مرثيات اللجنة الأولمبية الوطنية تعليق أو سحب الاعتراف بها:

(أ) إذا أعيق نشاط هذه اللجنة الأولمبية الوطنية من جراء نصوص أو لوائح قومية معمول بها في دولة اللجنة الأولمبية الوطنية أو من جراء أعمال أخرى صادرة عن سلطات أخرى رياضية كانت أم غير ذلك داخل هذه الدولة.

(ب) إذا أعيق تنفيذ أعمال الاتحادات الوطنية أو التعبير عن رغباتها أو لأى أجهزة ومؤسسات أخرى منسوبة للجنة الأولمبية الوطنية من جراء نصوص أو لوائح قومية معمول بها في دولة اللجنة الأولمبية المعنية أو من جراء أى أعمال أخرى صادرة عن سلطات رياضية أو غير رياضية أخرى عاملة في هذه الدولة.

■ يوصى للجان الأولمبية الوطنية بما يلي:

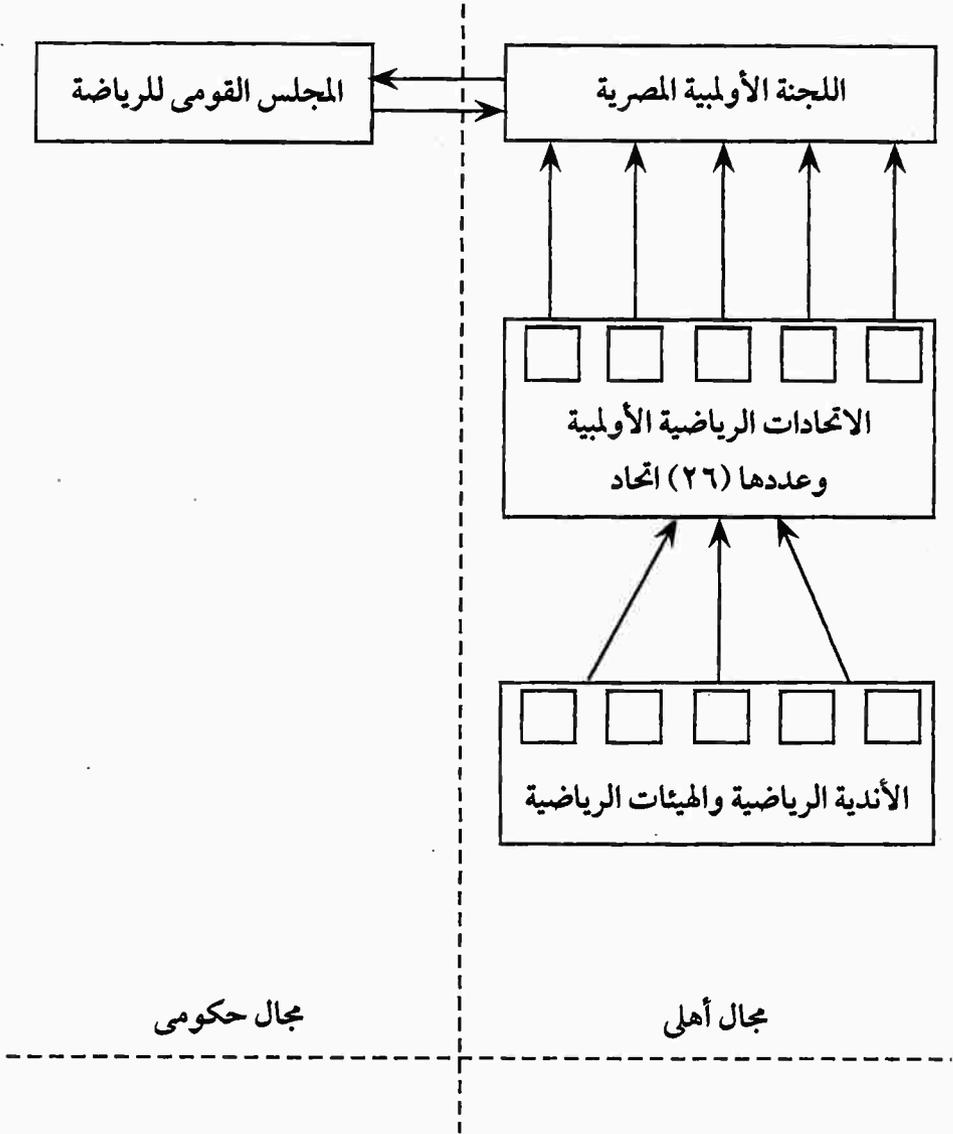
(أ) تنظيم بصفة مستمرة يوم أو أسبوع أولمبي (كل عام) لتطوير الحركة الأولمبية.

(ب) إدراج قضية تشجيع الثقافة والفنون في مجالات الرياضة والفكر الأولمبي في أنشطتها.

(ج) المشاركة في برامج التضامن الأولمبي.

(د) العمل على تدبير ميزانيتها بغية المحافظة على استقلاليتها في جميع الأمور على أن يتم تدبير هذه الميزانيات وفقاً لنصوص الميثاق الأولمبي وبما يحفظ كرامتها واستقلاليتها كلجنة أولمبية.

- اللجان الأولمبية الوطنية منظمات أهلية وليس غايتها الكسب المادى بل عليها أن تركز نفسها لنشر وتشجيع التربية الجسمانية والروحية بين شباب الشعب لتقويته أديباً وثقافياً وخلقياً وصحياً لإيجاد المواطن الصالح ويجب عليها مراعاة تطبيق قواعد وتعليمات اللجنة الأولمبية الدولية.
- لما كانت اللجان الأولمبية الوطنية من الأهمية بحيث إنها المسئولة كلية عن الحركة الأولمبية في بلادها وجب التدقيق في اختيار أعضائها، الذين يجب أن تتوافر فيهم الشخصيات البارزة والخلق المستقيم والحكم الراجح والتفكير المستقل وملمين بالمبادئ الأولمبية ومؤمنين بها.
- اللجنة الأولمبية الوطنية هي الهيئة الرسمية المسئولة في دولتها عن كل الموضوعات الأولمبية مسئولية كاملة وتامة. وهي التي تتولى جميع الترتيبات الخاصة بالاشتراك في الألعاب الأولمبية ويجب الرجوع إليها في كل ما يتعلق بهذا الخصوص.
- إذا حدث أن تعارض قانون وأعمال اللجنة الأولمبية الوطنية وقانون اللجنة الأولمبية الدولية فيجب على مندوب اللجنة الأولمبية الدولية لهذه الدولة أن يقدم تقريراً بالحالة إلى رئيس اللجنة الأولمبية الدولية لإجراء اللازم. شكل رقم (٢) يوضح التنظيم الرياضى الوطنى (الأهلى) فى مصر.



شكل رقم (٢)
التنظيم الرياضى الوطنى بمصر

٠ / ٣ أهم اللجان التابعة للجنة الأولمبية الدولية:

وهناك العديد من اللجان والهيئات التابعة للجنة الأولمبية الدولية والتي تقوم بتحقيق أهداف اللجنة الأولمبية الدولية في شتى المجالات وعلى سبيل المثال: لجنة التضامن الأولمبي - لجنة اللعب النظيف - اللجنة الطبية - لجنة الرياضة والبيئة - لجنة مجموعة عمل المرأة والرياضة - لجنة الرياضة للجميع - لجنة شؤون اللاعبين - لجنة التمويل والمصادر الجديدة للتمويل - لجنة الصحافة... إلخ، وسوف نتناول اثنين فقط من هذه الهيئات واللجان نظرًا لارتباطها الوثيق بموضوع هذا الكتاب.

١ / ٣ التضامن الأولمبي

يهدف التضامن الأولمبي إلى تنظيم المساعدات للجان الأولمبية الوطنية المعترف بها من اللجنة الأولمبية الدولية، وخاصة تلك اللجان التي في أمس الحاجة لمثل هذه المساعدات وتأخذ هذه المساعدات شكل برامج يتم إسداؤها للجهات بالتعاون مع اللجنة الأولمبية الدولية واللجان الأولمبية الوطنية وبالمساعدة الفنية من الاتحادات الدولية إذا دعت الضرورة لذلك ويتم إدارة هذه البرامج من خلال لجنة التضامن الأولمبي التي يرأسها رئيس اللجنة الأولمبية الدولية.

وتعد أهداف البرامج التي يقوم بها التضامن الأولمبي هي المساهمة فيما يلي:

- نشر المبادئ الأساسية للحركة الأولمبية.
- تنمية وتطوير المعلومات الفنية للرياضيين والمدربين.
- تحسين المستوى الفني للرياضيين والمدربين من خلال المنح الدراسية.
- إعداد الإداريين وخبراء التسويق وتدريبهم.
- التعاون مع مختلف لجان اللجنة الأولمبية الدولية وبوجه خاص الأكاديمية الأولمبية الدولية واللجنة الطبية ولجنة الرياضة للجميع ولجنة البرنامج الأولمبي،

بالإضافة إلى المنظمات والمؤسسات التي تعمل لهذه الأهداف وخاصة فيما يتعلق بالتعليم الأولمبي ونشر الرياضة.

■ إنشاء - إذ لزم الأمر - تسهيلات رياضية اقتصادية مبسطة بالتعاون مع الهيئات المحلية والدولية.

■ دعم وتنظيم البطولات على المستوى المحلى والإقليمى والقارى والتي تقام تحت سلطة أو رعاية اللجان الأولمبية الوطنية.

■ تشجيع برامج التعاون الثنائى والمتعدد بين اللجان الأولمبية الوطنية.

هذا وقد وصل عدد المنح المقدمة من التضامن الأولمبى للجنة الأولمبية المصرية عدد (٢٠) منحة بإجمالى مبلغ (١, ١٠٠٠٠٠) دولار (مليون ومائة ألف دولار) ممثلة فيما يلى:

■ برامج خاصة بإعداد اللاعبين (واعدين وكبار) والفرق القومية المشاركة فى الدورات الأولمبية والإفريقية.

■ برامج تنمية الشباب.

■ برامج الدراسات الفنية للمدرين.

■ برامج إدارة اللجان الأولمبية الأهلية (للإدارين والمدرين الرياضيين).

■ برامج للمجالات التخصصية وعلى سبيل المثال برنامج الثقافة والتعليم - برنامج

المرأة والرياضة - برنامج الرياضة والبيئة - برنامج الرياضة للجميع - برنامج

الطب الرياضى... إلخ.

٢/٣ الأكاديمية الأولمبية الدولية

لقد كان حلمًا يراد مجدداً الألعاب الأولمبية البارون بيير دي كوبرتان بأن تكون هناك مؤسسة أولمبية ذات طبيعة روحانية لنشر الفكر المتطور للحركة الأولمبية وفلسفتها الحقيقية وذلك بهدف المحافظة على نقائهما من أى شوائب قد تعلق بها من حين لآخر

نتيجة التغيرات السريعة التي يمر بها العالم. واستمر «دى كوبرتان» يعمل من أجل تحقيق هذا الهدف وفي عام ١٩٣٧ كتب «دى كوبرتان» لحكومة ألمانيا:

«لم أستطع إنهاء الأمر الذي أردت تحقيقه وإننى على اعتقاد بأن مركزًا للدراسات الأولمبية سيساعد أكثر من أى شىء آخر على استمرار وتقدم ما عملته كما سيحفظه من الانحراف الذى أخشى أن يقع له».

وفي عام ١٩٣٨ تم إنشاء «مركز الدراسات الأولمبية» فى برلين تحت إشراف البروفيسور كارل ديم الذى كرس نفسه من عام ١٩٣٨ حتى عام ١٩٤٤ لهذا العمل.

وفي عام ١٩٣٩ قررت اللجنة الأولمبية اليونانية إنشاء أكاديمية أولمبية وقد حصلت على موافقة اللجنة الأولمبية الدولية فى شهر يونيو من نفس العام إلا أن الحرب العالمية الثانية قد حالت دون تنفيذ هذا المشروع.

وفي عام ١٩٤٨ تقدم عضو اللجنة الأولمبية الدولية «جان كيتسياس» باقتراح إنشاء أكاديمية أولمبية دولية وقد تم التصديق على هذا المشروع بالإجماع. وذلك فى اجتماع اللجنة الأولمبية الدولية الذى عقد بروما عام ١٩٤٩ وقد أخذت اللجنة الأولمبية اليونانية على عاتقها مسئولية إنشاء هذه الأكاديمية وذلك تحت رعاية اللجنة الأولمبية الدولية.

وفي الرابع عشر من يونيو عام ١٩٦١ عقدت أول دورة دراسية للأكاديمية الأولمبية الدولية واشترك فيها ثلاثون دارسًا يمثلون ٢٤ دولة، ومنذ ذلك التاريخ بدأ ممثلو اللجان الأولمبية الأهلية يشتركون فى دورات الأكاديمية الأولمبية الدولية.

تهدف الأكاديمية الأولمبية إلى العناية بالبحث فى فلسفة المبادئ الأولمبية ودراسة الطرق الكفيلة بتحقيق الفكر الأولمبي وحمايته فى عالمنا المتغير باستمرار وبسرعة.

كما تقوم هذه الأكاديمية أيضًا بتدريب الكوادر الرياضية من مختلف القطاعات لتأهيلهم لتولى مسئولياتهم بشكل سليم للمساهمة فى دفع الحركة الأولمبية فى الاتجاه الصحيح، وبما يتوافق مع التطورات الاجتماعية المتلاحقة ودون انحراف عن الفكر الأساسى للحركة الأولمبية. وقد نجحت هذه الدراسات بشكل جعل بعض الدول تحتذيها فأنشأت معاهد أو أكاديميات أولمبية.

إن المتبع لتاريخ الحركة الأولمبية يجد أنها سارت في أحيان كثيرة على غير السبيل الذي أراده لها المؤسسون الأولون مما يهدد الحركة الأولمبية ويجعلها هدفاً للاستشارات السياسية والاقتصادية والإعلامية وغيرها.. إضافة أنها صارت تتطلب أجهزة وتقنيات معقدة الأمر الذي يضعها تحت رحمة التكنولوجيا الباهظة التكاليف مما يجعلها ميزة الأمم المقتدرة مادياً.

ولأن الإعلام الرياضي - للأسف - أصبح لا يهتم إلا بالفائزين الذين يحصدون الميداليات فقط فقد صار الحرص على الفوز هو المبدأ الأهم، ولهذا نجد أن سوق العقاقير الطبية التي تزيد الأداء في المنافسات قد صارت رائجة ونشطت المصانع لاكتشاف منشطات لا تستطيع الأجهزة اكتشافها إضافة إلى أنواع أخرى من الحيل كسحب كمية من دم اللاعب خلال فترة إعداده وإعادتها لجسمه قبل يوم المنافسة، وبهذا يحصل على دم إضافي غير مستهلك يؤدي إلى أن يحقق اللاعب نتيجة أفضل.

كل هذا يؤكد أن الحركة الأولمبية قد اتخذت سبيلاً مغايراً بل ومعاكساً للأهداف النبيلة التي أنشئت من أجلها.

لهذا يكون دور الأكاديمية فعالاً حيث يعيد إلى أذهان المشاركين في دوراتها الفلسفة الحقيقية للحركة الأولمبية لعلهم يساهمون في درء الخطر المحدق بها والحفاظ على جمال ونقاء الروح الأولمبية.

إن الأكاديمية الأولمبية هي أحد أهم الوسائل الفعالة والسليمة للتربية الأولمبية للأفراد الذين يودون الانخراط في العمل الأولمبي الحق.. وتوعية اللجان الأولمبية الوطنية بالمبادئ الأساسية التي يعملون من أجلها والتي لا تقتصر على إعداد الفرق للاشتراك كل أربع سنوات في الألعاب الأولمبية، بل يتعدى ذلك إلى نشر الفكر الأولمبي كوسيلة من وسائل تعزيز العملية التربوية وخلق مواطنين قادرين على تحمل مسؤولياتهم دون كلل.

وقد اشترك في دورات الأكاديمية الأولمبية منذ عام ١٩٦١ حتى عام ١٩٨٨ حوالي ٤٠٠٠ دارس يمثلون ١٢٢ دولة.

ولم يقتصر نشاط الأكاديمية على إقامة دورات دراسية فقط، بل أقامت الأكاديمية اجتماعات ومؤتمرات أولمبية عديدة.

٤ / المشاركات العربية فى الدورات الأولمبية*)

كانت الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الاثنين الخامس والعشرين من شهر مارس عام ١٨٩٦ فى أثينا عاصمة اليونان، عندما نهض الملك جورج ملك اليونان من مقعده، وافتتح بكلمة قصيرة جداً دورة الألعاب الأولمبية الأولى. تحقق الحلم الكبير وأصبح حقيقة واجتمع سبعون ألف مشاهد فى الاستاد الكبير بالإضافة إلى آلاف أخرى تجمعت على التلال القريبة، لم يكن الزمن فى العالم هو نفس الزمن فى اليونان، بل كان السادس من أبريل حسب التقويم الجديد الذى لم تقره اليونان بعد وقد أصيبت بعض الوفود بالذهول لقرب الافتتاح لأنها حضرت حسب التقويم الجديد. وأعطيت الإشارة الأولى، وكان سباق المائة متر.. شارك فى هذه الدورة ثلاث عشرة دولة. و٣١١ مشارك ولم يسمح للنساء بالمشاركة فيها. لم تشارك أى دولة عربية فى هذه الدورة إلا مصر، شاركت ولكن لا بفرق رياضية، ولا بمشاركة إدارية من لجناتها الأولمبية، بل بأموال كان لها الأثر الكبير فى الدورة، وذلك بفضل يونانى مصرى يقيم فى الإسكندرية حيث مركز أعماله، حيث قدم حوالى مليون دراهمة لدعم الدورة.

والمشاركات العربية فى الدورات الأولمبية قديمة، وأول مشاركة عربية كانت لمصر فى الدورة الخامسة التى أقيمت فى استكهولم عام ١٩١٢ وقد شاركت بفريق السلاح، ومثلها لاعب واحد وهو محمد أحمد حسنين، كذلك شاركت مصر فى الدورة الثامنة التى أقيمت فى باريس عام ١٩٢٤ (السادسة والسابعة ألغيتا) وقد اشتركت مصر بوفد مكون من (٧) إداريين بالإضافة إلى فرق كل من: كرة القدم والمصارعة الرومانية ورفع الأثقال وألعاب القوى والملاكمة والدراجات والسلاح والرماية والفنون الجميلة.

(*) عيسى بن راشد آل خليفة (١٩٩٠م): الكتاب العلمى «علوم التربية البدنية والرياضة»، معهد البحرين الرياض، النامة.

وقد حصل اللاعب / حامد سامى على المركز الرابع في رفع الأثقال، وحصل اللاعب إبراهيم مصطفى على المركز الرابع في المصارعة الرومانية. وشاركت مصر أيضًا في الدورة التاسعة في أمستردام عام ١٩٢٨ بوفد مكون من (٤) إداريين بالإضافة إلى كل من: كرة القدم والسلاح والمصارعة ورفع الأثقال والغطس. وقد حقق اللاعب إبراهيم مصطفى المركز الأول في المصارعة الرومانية، وحقق اللاعب السيد نصير المركز الأول في رفع الأثقال، ويعلق متتبعو النتائج الأولمبية آنذاك على فوز السيد نصير بقولهم «أنه حين يرفع يديه كأنه يرفع رأسه للسماء يطلب المساعدة من الله». وقد حقق اللاعب فريد سميكة المركز الثاني في الغطس في السلم الثابت والثالث على السلم المتحرك، وحقق فريق كرة القدم المركز الرابع. وحقت مصر أيضًا نتائج إيجابية كبيرة في دورة برلين ١٩٣٦، حيث حصل لاعبا التوني على ميدالية ذهبية في رفع الأثقال، وحقق أيضًا محمد مصباح ميدالية ذهبية أخرى في رفع الأثقال. وفي دورة لندن ١٩٤٨ حققت مصر ميداليتين ذهبيتين في رفع الأثقال حققهما اللاعبان محمود فياض وإبراهيم شمس، وحصلت على ميداليتين فضيتين إحداهما في رفع الأثقال حصل عليها عطية محمد والأخرى في المصارعة الرومانية وحصل عليها محمود حسن، كذلك حصلت مصر على برونزية في المصارعة للاعب إبراهيم عرابي. وفي دورة هلسنكي ١٩٥٢ حققت مصر ميدالية برونزية في المصارعة الرومانية بالرغم من أنها شاركت في عدة لعبات. وفي دورة روما ١٩٦٠ حصل اللاعب عيد عثمان على الميدالية الفضية في المصارعة الرومانية واللاعب عبد المنعم الجندي على البرونزية في الملاكمة. وفي دورة طوكيو عام ١٩٦٤ حصل فريق كرة القدم على المركز الرابع. ثم بدأت مصر تنضم إلى شقيقاتها الدول العربية في المشاركة من أجل المشاركة والاحتكاك واكتساب الخبرة دون تحقيق ميداليات تذكر. وثاني المشاركات العربية كانت من ثلاث دول هي لبنان والعراق وسوريا وكانت المشاركة في دورة لندن عام ١٩٤٨، ولم يحقق لبنان ميدالية أولمبية إلا في دورة هلسنكي عام ١٩٥٢ حين فاز زكريا شهاب بالميدالية الفضية في المصارعة الرومانية، وحصل كامل خليل طه على الميدالية البرونزية في المصارعة الرومانية، كذلك حصل محمد الطرابلسي على فضية رفع الأثقال في دورة ميونخ عام ١٩٧٢.

وفي الحقيقة ظل لبنان يشارك في الدورات الأولمبية، بمظهر مشرف بالرغم مما صادفه من مصاعب ومشاكل سواء مالية أو إدارية أو بسبب الحروب.

وحصلت العراق على ميدالية برونزية في دورة روما ١٩٦٠ في رفع الأثقال وحصل عليها عبد الواحد عزيز، وحصلت سوريا على ميدالية فضية في دورة لوس أنجلوس. وثالث المشاركات العربية كانت للمغرب وتونس عام ١٩٦٠ في دورة روما وحصلت المغرب على أول ميدالية أولمبية فضية في الماراثون وحصل عليها راضي عبد السلام ثم أصبحت المغرب في دورة لوس أنجلوس ودورة سيثول ممثلة العرب في الميداليات حيث حصلت على ثلاث ميداليات ذهبية وبرونزيين. وقد حصلت تونس على أول ميدالية عام ١٩٦٤ في طوكيو حين حصل اللاعب محمد الجامودي على الفضية في ١٠ آلاف متر عدوًا وعاد هذا اللاعب وحقق الذهبية في دورة المكسيك عام ١٩٦٨ في ٥ آلاف متر عدوًا، ثم حصل على البرونزية في نفس الدورة في ١٠ آلاف متر عدوًا، كما حصل على الفضية في دورة ميونخ عام ١٩٧٢ في ٥ آلاف متر عدوًا والغريب أنه قطع المسافة في زمن أقل من زمنه في دورة المكسيك وحصلت تونس أيضًا على برونزية في دورة طوكيو عام ١٩٦٤ في الملاكمة حققها اللاعب حبيب حالقيه، وشاركت الجزائر في أول دورة أولمبية عام ١٩٦٨ وقد حصل لاعبان جزائريان على عدة ميداليات ذهبية وفضية ولكن مع الأسف الشديد شاركًا باسم فرنسا، فقد حصل محمد الطواف على الميدالية الذهبية في سباق الماراثون في دورة أمستردام عام ١٩٢٨، وحصل اللاعب آلان ميمون عكاشة في دورة لندن عام ١٩٤٨ على الميدالية الفضية في سباق ١٠ آلاف متر، وعاد نفس اللاعب وحصل على المركز الثاني في نفس السباق في دورة هلنسكى عام ١٩٥٢، وحصل أيضًا على الميدالية الفضية في سباق ٥ آلاف متر في دورة هلنسكى أيضًا. وعاد هذا اللاعب الفذ ليفوز بالميدالية الذهبية في سباق الماراثون عام ١٩٥٦ في دورة ملبورن بأستراليا، ولكن كما ذكرنا مع الأسف الشديد باسم فرنسا. بعد ذلك بدأت الدول العربية تشارك في الدورات الأولمبية وتحقيق الميداليات، إلى أن نصل لدورة أثينا الأولمبية عام ٢٠٠٤ والتي تعتبر من أفضل الدورات التي حقق العرب فيها نتائج كبيرة حيث حصلوا على عدد ٤ ميدالية ذهبية، و٢ ميدالية فضية و٤ ميداليات برونزية، وقد حصل اللاعبون المصريون

على عدد (٥) ميداليات أولمبية. ففي المصارعة حصل اللاعب/ كرم جابر من مصر على ميدالية ذهبية ومحمد على رضا من مصر على ميدالية فضية في الملاكمة واللاعبان محمد السيد الباز وأحمد إسماعيل على برونزيتين في الملاكمة أيضًا وأخيرًا اللاعب ناصر بيومي من مصر على برونزية في التايكوندو. ومن الإمارات حصل اللاعب أحمد بن حشر آل مكتوم على ميدالية ذهبية في الرماية ومن المغرب حصل اللاعب هشام الكريخ على ميداليتين ذهبيتين في ألعاب القوى وأخيرًا حصل اللاعب ناصر الشامي من سوريا على الميدالية الذهبية. ليختتم العرب آخر مشاركتهم الأولمبية بتحقيق عدد (١٠) ميداليات متنوعة في دورة أثينا ٢٠٠٤. منهم ٤ ذهب و٢ فضة و٤ برونز.

ونود أن نبدي بعض الملاحظات في هذا المجال:

أولاً: الدورات الأولمبية تاريخ وعراقة، وقد عرفت الشعوب الرياضة منذ القدم، ونحن العرب نعد الرياضة جزءاً من حياتنا، عرفنا الخيل والفروسية والمبارزة وقهرنا الموجات سباحة، وصنعنا السفن، ورفعنا الأشرعة، وعرفنا كل ذلك في حضاراتنا القديمة في مصر والعراق وبلاد الشام والخليج واليمن وعمان وغيرها من الدول العربية، وكانت الرياضة جزءاً من حياة الناس.. فلماذا ألغينا كل هذا التاريخ، وكانت مشاركتنا في أكبر تجمع رياضي عالمي وهو الدورات الأولمبية هامشية؟

ثانياً: لا تولى كثير من الدول العربية الدورات الأولمبية الاهتمام الذي يجب، فلا تجد نفس الاستعدادات التي تقوم بها الدول الأخرى، حتى إعلان المشاركة لا يأتي إلا في آخر لحظة وتأتي المشاركة في المظهر لا الجوهر.

ثالثاً: لا تزال علاقاتنا الرياضية مع دول العالم محصورة ومحددة في نطاق ومجال ضيق، فلا نشارك في السباقات الدولية التي تعتبر المحك لإخراج الأبطال وقياس المستوى إلا نادراً.

رابعاً: لا ندرى هل فقدت الحكومات العربية ثققتها في فرقها الأهلية أم أنها تشعر أن المشاركات الدولية موضوع لا عائد منه؟ أعتقد أن الاهتمام الحكومي والدعم الحكومي للفرق في الدورات الأولمبية هو المورد الإعلامي للفوز في الأولمبياد.

خامسًا: كيف نفسر إقبال الدول على استضافة الدورات الأولمبية دون أن نجد من بينها دولة عربية؟ وكيف نفسر أن في دولة تعتبر رياضياً في المجال العالمي حديثة تستضيف دورة أولمبية مثل كوريا، ولا نجد دولة عريقة بكل ما تحمل الكلمة من معنى مثل مصر، لا تتقدم لهذه الاستضافة؟ وكيف لا تكون مصر مدعومة في ذلك بالدول العربية جميعًا ماديًا ومعنويًا، وهو ما يجب أن يكون، لكي تتقدم لاستضافة دورة أولمبية؟

سادسًا: أخيرًا بقيت اللاعبة العربية بعيدة عن الدورات الأولمبية إلا القليل القليل وأملنا أن نصلح ذلك، وأن نسعى لرفع مستوى الرياضة النسائية.

ولنا أن نلاحظ أن المشاركات العربية في الدورات الأولمبية بدأت قوية جادة تسعى اللجان الأولمبية من خلالها إلى تحقيق نتائج إيجابية، فما الذي حدث؟ ما الذي حول المشاركات العربية في الدورات الأولمبية إلى مجرد تمثيل سلبي يقتصر على حضور الاجتماعات والمشاركة لأجل اكتساب الخبرة؟ وقد يكون هذا مقبولاً من دول لم تنضم إلى اللجنة الأولمبية الدولية إلا منذ سنوات قليلة، ولكن ما عذر الدول التي انضمت إلى اللجنة الأولمبية الدولية منذ سنوات طويلة؟ ما الذي حدث في العالم، وفي الرياضة العالمية على الخصوص حتى أصبحنا على الهامش؟ لم تعد الرياضة اليوم كما كانت عليه عام ١٩٢٨ عندما شارك العرب ممثلين في الفرق المصرية، وحققوا إنجازات كبيرة ومشرفة. لقد تطور العالم وتطورت الرياضة وقطعت أشواطاً كبيرة وصرنا في سباق كبير لم تسعفنا اللياقة فيه، فسبقنا العالم وأصبحنا في نهاية السباق. ولكن أن لنا اليوم أن نتساءل بقوة وبصوت مسموع لماذا؟ أن لنا اليوم أن ننظر إلى أنفسنا كوحدة مجتمعة.. قوة تملك إمكانات كبيرة وكثيرة بشرية ومادية وقيادية. أن لنا أن نجتمع الصفوف ونعيد النظر وننظر إلى الموضوع نظرة علمية دقيقة، ونعيد على ضوء ذلك كل حساباتنا.

في إطار ما سبق من آراء تفضل بعرضها معالي الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة في أسباب إخفاقات العرب الأولمبية، فقد يكون من المفيد أن نراجع تقرير لجنة تقصى الحقائق عن أداء البعثة المصرية في الدورة الأولمبية بيكين ٢٠٠٨، حيث يضم هذا التقرير من الآراء والتحليلات ما قد يكون مفيداً في تحسين مشاركات العرب الأولمبية (المؤلفان).

والجدول الآتي يبين متى تأسست اللجان الأولمبية الوطنية العربية ومتى انضمت إلى عضوية اللجنة الأولمبية الدولية، ومتى شاركت في الألعاب الأولمبية. وقد تم ترتيب الدول وفقاً لتاريخ أول مشاركة أولمبية لها.

جدول رقم (١)

تواريخ تأسيس اللجان الأولمبية الوطنية العربية

اللجنة	الاختصار	التأسيس	الاعتراف	أول مشاركة أولمبية
مصر	EGY	١٩١٠	١٩١٠	١٩١٢
العراق	IRQ	١٩٤٨	١٩٤٨	١٩٤٨
لبنان	LIB	١٩٤٧	١٩٤٨	١٩٤٨
سوريا	SYR	١٩٤٨	١٩٤٨	١٩٤٨
تونس	TUN	١٩٥٧	١٩٥٧	١٩٦٠
المغرب	MAR	١٩٥٩	١٩٥٩	١٩٦٠
السودان	SUD	١٩٥٦	١٩٥٩	١٩٦٠
الأردن	JOR	١٩٥٧	١٩٦٣	١٩٦٤
ليبيا	LBA	١٩٦٢	١٩٦٣	١٩٦٤
الجزائر	ALG	١٩٦٣	١٩٦٤	١٩٦٨
السعودية	KSA	١٩٦٤	١٩٦٥	١٩٦٨
الكويت	KUW	١٩٥٧	١٩٦٦	١٩٦٨
الصومال	SOM	١٩٥٩	١٩٧٢	١٩٧٢
اليمن	YEM	١٩٧١	١٩٨١	١٩٨٤
البحرين	BRN	١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨٤
قطر	QAT	١٩٧٩	١٩٨٠	١٩٨٤
موريتانيا	MTN	١٩٦٢	١٩٧٩	١٩٨٤
عمان	OMN	١٩٨٢	١٩٨٢	١٩٨٤
جيبوتي	DJI	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٨
فلسطين	PLF		١٩٩٣	